بسمه تعالى

CENTRETS NYHETER
العدد ١٥ أيلول / سبتمبر ٢٠٢٠
September 2020

أخبار المركز

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع)
إنطلاقا من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.

"عباداللّه اوصيكم و نفسي بتقوى اللّه"

زبدة مواعظ الجمعات للشيخ حكيم الهى

ستوكهولم ٢٠١٤م - ٢٠٢٠م

الأفتتاحية

إقرأ عزيزي القارئ، الصفحات التالية وكأنك وقّفتَ لأداء فرض الجمعات...

هي كلمات قيلت لكي تُسمع، لا لكي تُقرأ:

خطب سماحة الشيخ حكيم إلهي في أيام الجمعة.

لذلك، إذا شئت، عزيزي القارئ، أن تطل من هذه النافذة (نافذة أخبار المركز) على مشهد تلك الكلمات، فتهيأ اولا للدخول بمخيلتك إلى يوم الجمعة دون سائر الايام، وإلى صلاة الجمعة دون سائر الصلوات، وإلى سماع اصوات التهليل والتكبير بين سطور الكلمات، واستعد للسفر إلى تلك السويعات التي يجلس خلالها جمع من المصلين بين يدي الرحمن ينهلون من مناهل رسله وأوليائه، ويرتوون من عذب كلامهم وبيانهم.

تهيّأ عزيزي القارئ لتبدأ رحلة "الذهاب" إلى صلاة الجمعة في مركز الإمام علي (ع) في ستوكهولم قبل أن تقرأ هذا العدد، وتهيّأ لتقوم بمستحبات الرحلة قبل أن تباشر بقراءة هذه الخطب. لأنك إنْ لم تتهيّأ لتلك الرحلة فإنك لن تجد في هذه الخطب المكتوبة ما يجده المستمعون إليها كل يوم جمعة، ولن تصل إلى تلك المعاني التي تصل اليها أسماع المصلين كل أسبوع.

لذلك، إذهب بخيالك عزيزي القارئ إلى هناك. اذهب أولا إلى غسل يوم الجمعة، وتخيل كيف كنت، وانت تفتح صنبور الماء، تتذكر قول الحبيب المصطفى (ص) لأخيه وزوج ابنته: يا علي اغتسل في كل جمعه ولو انك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه ؛ فإنه ليس شيء من التطوع اعظم منه".

ثم، اذهب بمخيلتك بعد الغسل إلى دولاب الملابس. ماذا ستختار؟

اطهر الثياب واجملها. هكذا أوصى الحبيب المصطفى عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام. تخيّل كيف كنت تتأمل قطع الثياب وتتساءل: أهذه أجمل أم تلك؟ وتذكر كيف كنت تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم إذا وسوس في صدرك أن تحتفظ بالملابس الأجمل لمناسبات أخرى، وكيف كنت تطرد وساوسه وتقول في نفسك: الأجمل من الثياب هو للأجمل من الأيام، وتتذكر قول صادق آل محمد (ع): "ليتزيّن أحدكم يوم الجمعة. يغتسل، ويتطيّب، ويسرّح لحيته، ويلبس أنظف ثيابه".

ثم اذهب بخيالك إلى اللحظات التي تسرع فيها الخطى كي تصل باكرا إلى صلاة الجمعة وقد ترددت في أذنيك أصداء الحديث الشريف الذي يقول: «يكون يوم الجمعة شاهداً وحافظاً لمن سارع إلى الجمعة، ثم يدخل المؤمنون إلى الجنة على قدر سبقهم إلى يوم الجمعة."

واذهب بخيالك أيضا إلى اللحظات التي تصادفك كل اسبوع فور وصولك إلى المكان وقد راح صوت الأذان يملأ ارجاء المكان، ويملأ أيضا قسماً من موقف السيارات في الخارج.

الأذان هذا الأسبوع بصوت الحاج "أبو انفال" (العراقي)، والاسبوع الماضي كان بصوت الاخ مجيد شهرياري (الإيراني)، والاسبوع الأسبق كان بصوت جافيد (الأفغاني). لوحة فسيفسائية تجعلك تدرك شمولية هذا الدين العظيم، وتجعلك تستذكر عددا من الصور التي تتداعى إلى مخيلتك في كل اسبوع: صورة مقام الامام الرضا (ع) وقد سكن حوله قوم من فارس، وصورة مقام أمير المؤمنين (ع) وقد سكن حوله قوم من العراق، وصورة المسجد النبوي ومقبرة البقيع وقد سكن حولهما قوم من الحجاز.. صورة مزار شريف في افغانستان، فصورة مقام السيدة زينب في الشام، وصورة مسجد الإمام الحسين (ع) في القاهرة.. الخ.. الخ.

نعم، حاول، عزيزي القارئ، أن تستعيد تلك الصور التي كانت تزرع في صدرك أسمى معاني الوحدة والترابط والاعتصام بحبل الله بين الشعوب والقبائل التي يجمعها نداء: حي على الصلاة.

هل أصبحت الآن، عزيزي القارئ، مستعداً لقراءة خطب الجمعة في هذه المجلة على قدر استعدادك لسماعها في كل يوم جمعة؟

لا أحسب.

لأن هناك المزيد.

ولأن العديد من العناصر ما يزال خارج متناول المخيلة:

وإلا فأين ذلك الإحساس بجلال يوم الجمعة كما يغرسه فيك قول الإمام الرضا (ع) وهو يخاطب محبيه قائلا: «اعلم يرحمك الله أن الله تبارك وتعالى فضّل يوم الجمعة وليلته على سائر الأيام".

أو قول الامام جعفر الصادق (ع) وهو يصف فضل ذلك اليوم موضحاً أن الله: «فضّل يوم الجمعة على غيرها من الأيام، وإن الجنان لتزخرف وتزيّن يوم الجمعة لمن أتاها، وأن أبواب السماء لتفتح لصعود أعمال العباد».

وأين ذلك الإحساس بالصفاء والطمأنينة والامان الذي يسري اليك وأنت تمشي على سجادة الصلاة بحثاً عن مكان تجلس فيه بين اخوانك المؤمنين، تستقبل إمام الجمعة، ويتغلغل إلى داخلك ذلك الحديث

الأفتتاحية

الشـــريف الذي جعل النظر إلى العلماء عبادة، وجعل الاســـتماع الى كلماتهم عبادة؟

بعد قليل ستبدأ عزيزي القارئ بقراءة تلك الخطب بعيدا عن تلك الأجواء الـــروحية. لذلك اذهب اليها بخيالك وذاكرتك. واترك لســـمعك وبصـــرك وفؤادك وجوارحك أن تبحر صوب الباقيات الصـــــالحات. تذكر الحديث الذي قاله ســـــيد البلغاء والذي حدد فـيه مـنازل الـناس إزاء ذلك الجمع الاســبوعي المقدس فأوضـــح ان الناس فـــي الجمعة علـــى ثلاثة منازل وأن أفضلهم "رجل شهدها بإنصات وسكون قِبَل الإمام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة إلـــى الجمعة الثانية، وزيادة ثلاثة أيام، لقول الله عـز و جل ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾

هل أصبحت مهيّأ؟

تقريبا.

لا تنس حاسة الشـم. انت الان لا تشـتم رائحة العنبر التـي تفوح فـي أرجاء المكان كلما مر مصلٍ جديد وكلما تنسـمّت الريح من النوافذ حاملة معها عبير الطيب الذي وضعه المصلون على وجوههم وثيابهم.

ولا تـــنس أن تقوم للقائم (عج) كما تقوم مع القائمين كلما ذكـــر إمام الجمعة قائم آل محمد ضـمن صـلواته على النبي وآله في خطبته الثانية.

ولا تنس دعاء الجمعة بين الصـــلاتين وقد توجه الحاج أبو أنفال إلى الباري عز وجل، نيابة عن المصـــلين، قائلا: ..وَوَفِّقْنِي لِأَدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعَاتِ، وَمَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسَمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ."

وأخيـــرا، لا تنس، وأنت تقـــرأ الخطب المقبلة، صورة تلك الدعوات المتكررة في كل جمعة للتصـــــدّق على الفقراء والمســـــاكين، وتلك النداءات المتجددة للتحنّن على الأيتام وعوائل الشـهداء. ولا تنس مشـهد المؤمنين وهم يضـعون ما تجود به أيديهم في صناديق الصـــدقات والهبات والتبـــرعات لإخوانهم فـــي المناطق التي يظلمهم فيها ســـــلطان جائر، أو يستضعفهم فيها ثري متغطرس.

هذا هـو جـو يـوم الجمعة! وهذا هـو جـو صلاة الجمعة!

وهذه الأجواء الملائكية لا تســتطيع هذه الصفحات أن تنقلها، لكن القارئ يستطيع أن يذهب إليها بروحه وذاكرته وخياله.

ولأنه يســتحب أن يكون للكلام مســك الختام تخيل معـي، عـزيـزي القارئ، ذلك المشهد الذي أبكى رسول الله (ص):

قال علي (ع) : بأبي أنت وأمي يا رســول الله (ص) أخبرني عن يوم الجمعة، فبكى رسول الله (ص) وقال :

ســألتني عن يوم الجمعة ؟ فقال : نعم، فقال رسول الله (ص):

تسمّيه الملائكة في السماء يوم المزيد.

يوم الجمعة يوم خلق الله فيه آدم (ع) .

يوم الجمعة يوم أسجد الله ملائكته لآدم .

يوم الجمعة يوم قال الله للنار : { كونـــي بردا وسلاما على إبراهيم } .

يوم الجمعة يوم أُســـــتجيب فيه دعاء يعقوب (ع) .

يوم الجمعة يوم غفر الله فيه ذنب آدم .

يوم الجمعة يوم كشـف الله فيه البلاء عن أيوب .

يوم الجمعة يوم فدى الله فيه إســماعيل بذبحٍ عظيم ...."

صدق رسـول الله (ص) وصـدق من أخبرنا أن يوم الجمعة هو خـيرُ يومٍ طلعت علـيه الشـــــمس. وأنه اليوم الذي يخرج فيه صاحب الامر والزمان ليملأ الأرض قسـطا وعدلا بعدما ملـــئت ظلما وجورا. وأنه يوم نهضـة المســتضـعفين الذين سيرثون الأرض من الظَلمة والمستكبرين.

لذلك، إقرأ عزيزي القارئ، الصـــــفحات الـــتالـــية وكأنك وفّقتَ لأداء الجمعات، وأكثرت فيها من الطاعات، وَقَسَم الله لك بها الكثير من العَطآءِ فـي يوم الجـزاء. إنه هو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

المحرر

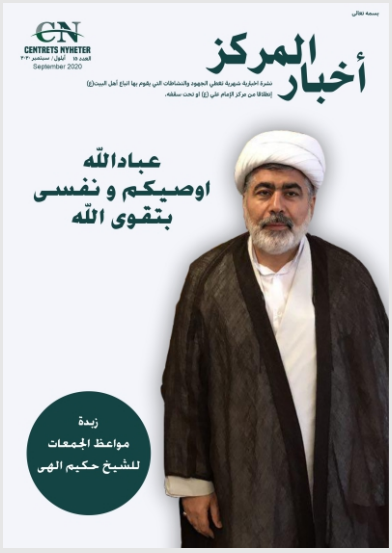

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع) إنطلاقا من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.

المدير المسؤول:
حكيم إلهي

المحرر:
كمال المبدر

تصميم:
مجيد شهرياري

طباعة:
مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:
imamalicenter.se/ar/akhbar_almarkaz

البريد الالكتروني:
akhbar@iaic.se

imamalicenter.se

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

زبدة مواعظ الجمعات للشيخ حكيم الهي

ستوكهولم ٢٠١٤م - ٢٠٢٠م

في التقوى:

بالتقوى، يصل الإنسان إلى جنات النعيم وبها، يستنزل الرزق ويزول الخوف والحزن

الحمد والثناء لله الذى خلق السموات والارض و جعل الظلمات و النور. اشهد ان لا اله الاالله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله, الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظره على الدين كله. اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و صل على جميع الانبياء و المرسلين و ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين. عباداالله اوصيكم و نفسي بتقوى الله.

ايها المؤمنون أوصيكم و نفسي بتقوى الله لان التقوى وصيه جميع الانبياء والأولياء والصالحين والأبرار.

إن الشى الوحيد الذى ما جعل الله له حداً هى التقوى قال الله تعالى "فاتقوا الله ما استطعتم". بل ان علة تشريع الصوم والصلاة والحج وكثير من الواجبات والمستحبات والفرائض هى التقوى . قال الله تعالى "يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون".

فى هذه الخطبه اود ان اتكلم حول الآثار المترتبة على التقوى.

ايها المؤمنون!

انّ للتقوى آثارا متعددة، لسنا بصدد بيانها جميعها، وإنما نريد أن نؤكد على إنّ التقوى توصل الإنسان إلى مقام الولاية لله تعالى بحيث لا يكون بينه وبين الله حجاب، ويصبح مولى لله تعالى، والله وليه.

بالتقوى يصل الإنسان إلى جنات النعيم في عالم الآخرة، وكذلك تزول عنه آثار الآثام والذنوب التي اقترفها في الحياة الدنيا، قال الله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ}

والتقوى هي غاية للعبادة، اي أنّ نهاية ما يصل اليه الإنسان في عباداته هو القرب من الله تعالى، والآيات وكذلك الروايات الوارده تؤكد على ذلك. قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.

ثم ان التقوى تزيل الحزن والألم والخوف من نفس المؤمن، قال تعالى: {أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}. ومن هم أولياء الله؟ { الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}

بالتقوى تتحوّل الأعمال الصغيرة إلى اعمال كبيرة وعظيمة، فالإنسان الذي يقوم بين يدي الله ويصلي ركعتين في جوف الليل تصبح هاتان الركعتان ركعات لا حدّ لها ولا حصر نتيجة التقوى، ولذلك ورد عن الصائمين ((ونومهم فيه عبادة))، والقرآن أشار إلى هذا المعنى في قوله تعالى : {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}.

وبالتقوى يستنزل الرزق. قال تعالى: { وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ} وهنا لا يراد من الرزق الرزق المادي فقط، بل، يعم الرزق المعنوي أيضاً.

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

وعندما نرجع، ايها الاخوة المؤمنون، إلى ما ورد عن أئمتنا (ع) نجد أنّ هناك تركيزاً من النبي صلى الله عليه وآله على التقوى وهو الذي وعى معناها بحقانيتها، ولذا يشير إلى صدره المبارك ويقول: ((التقوى هاهنا، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا)، وقال "من رزق التقى فقد رزق خير الدنيا والآخرة". وهذا إمامنا امير المؤمنين (ع) يركز في أكثر خطبه وكلماته القصار (الحِكَم) على هذا المبدأ ويقول "أُوصيكم بتقوى الله - التي هي الزاد - وتزودوا فإنّ خير الزاد التقوى". واصفاً اياها بالقول: "التقى رئيس الأخلاق".

وكما تعرفون فان التقوى خير لباس. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾. وعن الإمام الباقر ع في تفسير هذه الآية: "فأما اللباس فالثياب التي تلبسون، وأما الريش فالمتاع والمال، وأما لباس التقوى فالعفاف، لان العفيف لا تبدو له عورة وإن كان عارياً من الثياب، والفاجر بادي العورة وإن كان كاسيا من الثياب".

والتقوى حصن المؤمنين، فقد ورد هذا الوصف في العديد من الروايات، فعن الإمام علي ع: "التقوى حصن حصين لمن لجأ إليها".وعنه ع: "التقوى حرز لمن عمل بها"

"يا أيها الناس إتخذوا التقوى تجارة"

اخواني و اخواتي!

للتقوى آثار على الصعيد الدنيوي لأنه من الطبيعي أن ينظر الله سبحانه وتعالى لمن كان همه التقرب إليه والوصول إلى رضوانه، ولو طالعنا ما ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه لوجدناها كالتالي:

اولا الفَرَج: قال سبحانه تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ .وعن رسول الله ص:"لو أن السماوات والأرض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل الله منهما فرجا ومخرجاً".

وعن الإمام ع: "من أخذ بالتقوى عزبت عنه الشدائد بعد دنوها، واحلولت له الأمور بعد مرارتها، وانفرجت عنه الأمواج بعد تراكمها، وأسهلت له الصعاب بعد انصابها"

ثانيا، تيسير الرزق: فعن رسول الله ص "يا أيها الناس إتخذوا التقوى تجارة، يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة"، ثم قرأ الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾

ثالثا- درء السوء والبلايا: عن الإمام الصادق ع: "من اعتصم بالله بتقواه عصمه الله، ومن أقبل على الله قبله، وعصمه، ثم لم يبال لو سقطت السماوات والأرض، وإن نزلت نازلة على أهل الأرض وشملتهم بلية كان في حرز الله بالتقوى من كل بلية أليس الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾"

هذا في الدنيا اما في الاخرة فمن الطبيعي أن تثمر التقوى في آخر المطاف الأجر الكبير من الله تعالى، لأن الذي يتقي الله ويعمل بين الناس بمقتضى ما تمليه عليه تقواه من حسن الخلق ومداراة الناس وعدم الأذية للآخرين وغيرها من الأعمال الصالحة فإنه سيكون من الفائزين والآمنين عند الله عز وجل، فعن رسول الله ص انه لما قرأ الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ قال" ان الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا، ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة"

أهل التقوى هم الأغنياء

لا يخفى، اخواني واخواتي، إن الصفة العامة لأهل التقوى هي الإلتزام بالتكاليف الإلهية بجميع تفاصيلها. ففيهم تتجلى المعاني الإنسانية والأخلاقية السامية كالصدق، والأمانة، والزهد، والتعلق بأهل البيت عليهم السلام، وولاية أحباء الله، ففي الحديث عن الإمام الباقر ع في حديث مفصّل ومعبّر: "إن أهل التقوى هم الأغنياء، أغناهم القليل من الدنيا، فمؤنتهم يسيرة، إن نسيت الخير ذكّروك، وإن عملت به أعانوك. أخروا شهواتهم ولذّاتهم خلفهم وقدّموا طاعة ربهم أمامهم، ونظروا إلى سبيل الخير وإلى ولاية أحباء الله فأحبوهم، وتولوهم واتبعوهم" وفي حديث آخر عنه ع: "إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد،... وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتّباع العلم فيما يقرب إلى الله عزّ وجلّ".

مواعظ الجمعات

في مركز الامام علي ع

في المحبة

بالمحبة نعيش و بالمحبة نموت
"وألقيت عليك محبة مني"...

الحمد والثناء لله الذى خلق السموات والارض و جعل الظلمات و النور. اشهد ان لا اله الاالله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله, الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظره على الدين كله. اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و صل على جميع الانبياء و المرسلين و ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين. عباداالله اوصيكم و نفسي بتقوى الله.

قال الله الحكيم فى كتابه الكريم: " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا"

ان المحبة هي جوهرة خلقها الله سبحانه وتعالى، وفى رواية ان المحبة اساس الخلق وعلته، ولولا المحبة لما استمرت الحياة. وفى حديث قدسى قال الله عز وجل: "كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكى اعرف".

دور المحبة فى حياتنا عظيم جدا بحيث اننا اذا حذفنا هذا الدور فإن الدنيا سوف تؤول الى الفساد والخراب والزوال. نحن نعيش بالمحبة و نموت بها. انتم رجالا و نساء حضرتهم صلاة الجمعة وجئتم من بعيد لانكم تحبون الله ورسوله وتحبون الآخرة و نعيمها. الأم التى تربى ولدها بكدٍ وعناء و تنهض من نومها وتتحمل التعب والمشقة تفعل ذلك لأنها تحب ولدها، والعامل الذى يعمل فى المصنع من الصباح الى المساء فلأنه يحب ان يعيش فى نعمة وبركة. يقول احد العلماء ان المحبة كالماء. "وجعلنا من الماء كل شى حي".

ان موسى عليه السلام كان كليم الله، و كان عيسى روح الله وكان رسول الله ص حبيب الله. هو يحب الله والله يحبه، يعنى الحب من طرفين. ويقول العرفاء ان حكمة الصلاة والصوم والزكاة وغيرها من الفروع هي في ان تمتلئ قلوبنا بحب الله، و يقولون: السالك الى الله، بعد الرياضة [الروحية] يصل الى مرحلة الحب و اليقين. ولذا ورد فى الدعاء: "اللهم انى اسألك حبك، وحب من يحبك، وحب كل عمل يوصلنى الى قربك."

لاشك ان منشأ المحبة هو من الله سبحانه وتعالى، فهو الذي يلهم المحبة. يقول الله سبحانه وتعالى: "وجعل بينكم مودة ورحمة". و فى آيه اخرى: "والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني" و فى حديث الأصبغ بن نباتة: كُنتُ مَعَ أمير المُؤمِنينَ عليه السّلام فَأَتاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيهِ ، ثُمَّ قالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّي وَاللهِ لَأُحِبُّكَ فِي اللهِ، وأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَما أُحِبُّكَ فِي العَلانِيَةِ، وأدينُ اللهَ بِوِلايَتِكَ فِي السِّرِّ كَما أدينُ بِها فِي العَلانِيَةِ. وكان بِيَدِ أميرِ المُؤمِنينَ عودٌ، فطَأطَأَ رَأسَهُ ثُمَّ نَكَتَ بِالعودِ ساعَةً فِي الأرضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَيهِ فَقالَ : إنَّ رَسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه و آله حَدَّثَني بِألفِ حَديثٍ ، لِكُلِّ حَديثٍ ألفُ بابٍ، وإنَّ أرواحَ المُؤمِنينَ تَلتَقي فِي الهَواءِ فَتَشَمُّ وتَتَعارفُ، فَما تَعارَفَ مِنها ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها اختَلَفَ.

يقول سدير : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ ع: إنّي لَأَلقَى الرَّجُلَ لَم أرَهُ ولَم يَرَني فيما مَضى قَبلَ يَومِهِ ذلِكَ فَأُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً ، فَإذا كَلَّمتُهُ وَجَدتُهُ لي عَلى مِثلِ ما أنَا عَلَيهِ لَهُ، ويُخبِرُني أنَّهُ يَجِدُ لي مِثلَ الَّذي أجِدُ لَهُ ! فَقالَ : صَدَقتَ يا سَديرُ ، إنَّ ائتِلافَ قُلوبِ الأبرارِ إذَا التَقَوا وإن لَم يُظهِرُوا التَّوَدُّدَ بِألسِنَتِهِم كَسُرعَةِ اختِلاطِ قَطرِ السَّماءِ عَلى مِياهِ الأنهارِ ، وإنَّ بُعدَ ائتِلافِ قُلوبِ الفُجّارِ إذَا التَقَوا وإن أظهَرُوا التَّوَدُّدَ بِألسِنَتِهِم كَبُعدِ البَهائِمِ مِنَ التَّعاطُفِ وإن طالَ اعتِلافُها عَلى مِذوَدٍ واحِدٍ.

مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنّاسِ حازَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ

اخواني واخواتي

ان الايمان و العمل الصالح يزيدان في المحبة. قال الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالحات سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـنُ وُدًّا".

يقول الإمام الصادق ع: كانَ سَبَبُ نُزولِ هذِهِ الآيَةِ أنَّ أميرَ المُؤمِنينَ ع كانَ جالِساً بَينَ يَدَي رَسولِ اللهِ ص، فَقالَ لَهُ : «قُل يا عَلِيُّ : اللّهُمَّ اجعَل لي في قُلوبِ المُؤمِنينَ وُدّاً» ، فَأنزَلَ اللهُ: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّـلِحَـتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـنُ وُدًّا.

وروى أبوذرّ عَن رَسولِ اللهِ ص: مَن أقبَلَ إلَى اللهِ بِقَلبِهِ جَعَلَ اللهُ قُلوبَ العِبادِ مُنقادَةً إلَيهِ.

مواعظ الجمعات
فی مرکز الامام علی ع

اخواني واخواتي.

تبين النصوص لنا ان هناک امورا عدة توجب المحبة. الامر الاول هو حسن النيه. قال الإمام عليّ ع: "مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ كَثُرَت مَثوبَتُهُ، وطابَت عيشَتُهُ، ووَجَبَت مَوَدَّتُهُ."

الامرالثانی : حُسنُ الظَّنِّ..يقول الإمام عليّ ع: مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنّاسِ حازَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ .

الثالث حُسنُ الخُلُقِ قال رسول الله ص:" حُسنُ الخُلُقِ يُثبِتُ المَوَدَّةَ" وقال الإمام عليّ ع: "حُسنُ الخُلُقِ يورِثُ المَحَبَّةَ، ويُؤَكِّدُ المَوَدَّةَ".

الرابع حُسنُ العِشرَةِ. يقول اميرالمومنين ع: "حُسنُ الصُّحبَةِ يَزيدُ في مَحَبَّةِ القُلوبِ" وعنه ع: مَن حَسُنَت عِشرَتُهُ كَثُرَ إخوانُهُ".

الخامس البَشاشَة. قال ع: سَبَبُ المَحَبَّةِ البِشرُ.

السادس التَّوَدُّد. قال الإمام الباقر ع إنَّ أعرابِيًّا مِن بَني تَميمٍ أتَى النَّبِيَّ ص فَقالَ لَهُ : أوصِني. فَكانَ مِمّا أوصاهُ: تَحَبَّب إلَى النّاسِ يُحِبّوكَ.

السابع التَّواضُع. قال الإمام عليّ ع: ثَمَرَةُ التَّواضُعِ المَحَبَّةُ.

الثامن الوَفاء فعنه ع: مَن كانَ ذا حِفاظٍ ووَفاءٍ لَم يَعدَم حُسنَ الإخاءِ.

التاسع الإنصاف، عنه ع: المُنصِفُ كَثيرُ الأولِياءِ وَالأوِدّاءِ.

العاشر الصِّدق. قال الامام عليّ ع: يَكتَسِبُ الصّادِقُ بِصِدقِهِ ثَلاثاً: حُسنَ الثِّقَةِ بِهِ، وَالمَحَبَّةَ لَهُ، وَالمَهابَةَ عَنهُ.

الحادی عشر الكَرَم ورد عن الإمام عليّ ع: الكَريمُ عِندَ اللهِ مَحبورٌ مُثابٌ، وعِندَ النّاسِ مَحبوبٌ مُهابٌ.

الثانی عشر الرِّفق، عنه ع: مَن لانَت عَريكَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ.

الثالث عشر السَّخاء. يقول الإمام عليّ ع: السَّخاءُ يَزرَعُ المَحَبَّةَ.

عَلَيكَ أن تَجعَلَ المُسلِمينَ مِنكَ بِمَنزِلَةِ أهلِ بَيتِكَ

روي ان مُحَمَّدا بنُ شِهابٍ الزُّهريُّ دخل عَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ عليه السّلام وهُوَ كَئيبٌ حَزينٌ ، فَقالَ لَهُ زَينُ العابِدينَ ع: ما بالُكَ مَغموماً مَهموماً ؟ قالَ : يَابنَ رَسولِ اللهِ ، غُمومٌ وهُمومٌ تَتَوالى عَلَيَّ لِمَا امتُحِنتُ بِهِ مِن حُسّادِ نِعَمي وَالطّامِعينَ فِيَّ و مِمَّن أرجوهُ ومِمَّن أحسَنتُ إلَيهِ ، فَتَخَلَّفَ ظَنّي. فَقالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ ع: إحفَظ عَلَيكَ لِسانَكَ ؛ تَملِك بِهِ إخوانَكَ.

قالَ الزُّهريُّ : يَابنَ رَسولِ اللهِ ، إنّي أُحسِنُ إلَيهِم بِما يُبذَرُ مِن كَلامي. قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السّلام : هَيهاتَ ، إيّاكَ أن تُعجَبَ مِن نَفسِكَ بِذلِكَ.

ثُمَّ قالَ : يا زُهريُّ ، أما عَلَيكَ أن تَجعَلَ المُسلِمينَ مِنكَ بِمَنزِلَةِ أهلِ بَيتِكَ ؛ فَتَجعَلَ كَبيرَهُم بِمَنزِلَةِ والِدِكَ ،وتَجعَلَ صَغيرَهُم بِمَنزِلَةِ وَلَدِكَ، وتَجعَلَ تِربَكَ مِنهُم بِمَنزِلَةِ أخيكَ ! فَأيُّ هؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَظلِمَ ؟! وأيُّ هؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَدعُوَ عَلَيهِ؟! وأيُّ هؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَهتِكَ سِترَهُ؟! فَإن عَرَضَ لَكَ إبليسُ لَعَنَهُ اللهُ بِأنَّ لَكَ فَضلاً عَلى أحَدٍ مِن أهلِ القِبلَةِ ، فَانظُر ؛ إن كانَ أكبَرَ مِنكَ فَقُل قَد سَبَقَني إلَى الإيمانِ وَ العَمَلِ الصّالِحِ فَهُوَ خَيرٌ مِنّي، وإن كانَ أصغَرَ مِنكَ فَقُل سَبَقتُهُ إلَى المَعاصي وَ الذُّنوبِ فَهُوَ خَيرٌ مِنّي، وإن كانَ تِربَكَ فَقُل: أنا عَلى يَقينٍ مِن ذَنبي وفي شَكٍّ مِن أمرِهِ فَما لي أدَعُ يَقيني لِشَكّي؟ وإن رَأيتَ المُسلِمينَ يُعَظِّمونَكَ و يُوَقِّرونَكَ ويُبَجِّلونَكَ فَقُل: هذا فَضلٌ أخَذوا بِهِ، و إن رَأيتَ مِنهُم جَفاءً وَانقِباضاً عَنكَ فَقُل: هذا ذَنبٌ أحدَثتُهُ؛ فَإنَّكَ إذا فَعَلتَ ذلِكَ سَهُلَ عَلَيكَ عَيشُكَ، وكَثُرَ أصدِقاؤُكَ، وقَلَّ أعداؤُكَ، وفَرِحتَ بِما يَكونُ مِن بِرِّهِم، و لَم تَأسَف عَلى ما يَكونُ مِن جَفائِهِم.

وَاعلَم أنَّ أكرَمَ النّاسِ عَلَى النّاسِ مَن كانَ خَيرُهُ عَلَيهِم فائِضاً وكانَ عَنهُم مُستَغنِياً مُتَعَفِّفاً. وأكرَمَ النّاسِ بَعدَهُ عَلَيهِم مَن كانَ مُتَعَفِّفاً وإن كانَ إلَيهِم مُحتاجاً؛ فَإنَّما أهلُ الدُّنيا يَتَعَقَّبونَ الأموالَ، فَمَن لَم يَزدَحِمهُم فيما يَتَعَقَّبونَهُ كَرُمَ عَلَيهِم، و مَن لَم يَزدَحِمهُم فيها ومَكَّنَهُم مِن بَعضِها كانَ أعَزَّ و أكرَم.

أهل التقوى هم الأغنياء

اخواني واخواتي، إن الصفة العامة لأهل التقوى هي الإلتزام بالتكاليف الإلهية بجميع تفاصيلها. فيهم تتجلى المعاني الإنسانيةوالأخلاقية السامية كالصدق، والأمانة، والزهد، والتعلق بأهل البيت عليهمالسلام، وولاية أحباء الله، ففي الحديث عن الإمام الباقر ع في حديث مفصل و معبر: "إن أهل التقوى هم الأغنياء، أغناهم القليل من الدنيا، فمؤنتهم ميسرة، إن نسيت الخير ذكروك، وإن عملت به أعانوك، أخروا شهواتهم ولذّاتهم خلفهم وقدموا طاعة ربهم أمامهم، ونظروا إلى سبيل الخير وإلى ولاية أحباءالله فأحبوهم، وتولوهم واتبعوهم" وفي حديث آخر عنه ع: "إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد،... وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتّباع العلم فيما يقرب إلى الله عزّوجلّ".

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في ذات البين

”ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه ملائكة اللّه وأعطى ثواب ليلة القدر”

الحمد والثناء لله الذى خلق السموات والارض و جعل الظلمات و النور. اشهد ان لا اله الاالله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله, الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظره على الدين كله. اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و صل على جميع الانبياء و المرسلين و ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين. عباداالله اوصيكم و نفسي بتقوى الله.

ايها المؤمنون

لقد تعرّضت الروايات الشريفة لفضل الإصلاح بين المؤمنين، واعتبرته من أفضل الطاعات والعبادات، لما يحقّقه من أرضيّة تعين الإنسان على طاعة الله تعالى. وقد ورد في الروايات ان اصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام. وعن أمير المؤمنين (ع) في وصيّته عند وفاته للحسن والحسين عليهما السلام: "أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي، بتقوى الله، ونظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإنّ جدّكما رسول الله ص يقول: صلاح ذات البين، أفضل من عامّة الصلاة والصيام". وعنه النبي الأكرم ص "ما عمل رجل عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من الاصلاح بين الناس يقول خيراً أو يتمنّى خيراً". وقال رسول الله ص: «من مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها، أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقا، وكان له بكل خطوة يخطوها وكلمة في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها."

كذلك اعتبرت الروايات ان اصلاح ذات البين هو بمثابة صدقة يحبّها الله فعن حبيب الأحول قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: "صدقة يحبّها الله: الاصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، والتقارب بينهم إذا تباعدوا".

وفي اجر من سعى للاصلاح بين الناس ذكرت الروايات ان الملائكة تصلي عليه، وانه يعطى ثواب ليلة القدر: فعن رسول الله ص انه قال: "ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه ملائكة الله حتّى يرجع، وأعطى ثواب ليلة القدر، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر، مكتوب عليه لعنة الله حتّى يدخل جهنّم فيضاعف له العذاب”

"...فإنّ صلاحهم صلاحي”

كذلك فان الساعي لاصلاح ذات البين يؤتى الحكمة: فقد سئل أبا عبد الله ع عن لقمان فقال: "أما والله ما أوتي لقمان الحكمة بحسبٍ ولا مال ولا أهل، ولا بسط في جسم ولا جمال، ولكنّه كان رجلاً قويّاً- إلى أن قال- ولم يمرّ برجلين يختصمان أو يقتتلان إلّا أصلح بينهما، ولم يمض عنهما حتّى تحاجزا. وعن عيسى ع انه قال: "طوبى للمصلحين بين الناس، أولئك هم المقرّبون يوم القيامة".

وقال الإمام الباقر ع: "ربِّ أصلح لي جماعة إخوتي وأخواتي ومحبيَّ، فإنّ صلاحهم صلاحي".

وبيّنت الاحاديث ايضا ان اصلاح ذات البين يكون بذاته أفضل من الصدقة: عن أبي عبد الله ع قال: "لأن أصلح بين اثنين أحبّ إلي من أن أتصدّق بدينارين".

اخواني واخواتي

ماهي موارد الإصلاح بين الناس؟

أ- بين الزوجين: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾.

ب- بين المؤمنين كأفراد: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

ج- بين المؤمنين كجماعات وفئات وطوائف: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾.

د- بين الناس عامة مؤمنين وغير مؤمنين: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

والان نأتي الى السؤال: كيف نصلح بين المتخاصمين؟ ومالذي يجوز لنا أن نفعله لإنجاح مساعي الصلح؟ وما هي الاحكام والإرشادات التي ينبغي اتباعها للوصول إلى ما هو أفضل من عامة الصلاة والصيام؟

ترشدنا النصوص الى ما يمكنّنا من اقناع المتخصمين بوجوب الصلح ونبذ الفرقة، فعن النبيّ ص "لا يحلّ لأحد مؤمن بالله أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام، يلتقيان فيعرض هذا عن وجه هذا وهذا عن وجه هذا، فخيرهما الذي يبدأ بالسلام".

كذلك حثت الشريعة على استحباب بذل المال في الإصلاح: ونقل عن أبي عبد الله ع انه قال لأحد أصحابه: "إذا رأيت منازعه بين اثنين من شيعتنا فافتدها من مالي".وعن أبي حنيفة سايق الحاجّ قال: مرّ بنا المفضّل وأنا واحد اقربائي في ميراث، فوقف علينا ساعة ثمّ قال: تعالوا إلى المنزل، فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم، فدفعها إلينا من عنده حتّى إذا استوثق كلّ واحد منّا من صاحبه، قال: أما إنّها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله ع أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما، وافتدي بها من مالي، فهذا من مال أبي عبد الله ع".

حتى الكذب الذي نهت عنه الشريعة جاز في الإصلاح: فهذا امامنا الصادق ع يقول لاحد اصحابه: "إنّ المصلح ليس بكذّاب". وعنه انه قال: "الكذب مذموم إلّا في أمرين: دفع شرّ الظلمة، وإصلاح ذات البين".

واخيرا لا بد طبعا من الإنصاف بين المتخاصمين: فعن أبي عبد الله ع قال: "ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزَّ وجلّ يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال الحق فيما عليه وله". قال أمير المؤمنين ع في كلام له: "ألا إنّه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله إلّا عزّاً".

فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين

اخوانى و اخواتى

إن ديننا دين عظيم .. يتشوّق إلى الصلح .. ويسعى له .. وينادي به.. ويحبّب لعباده درجته .. فأخبر سبحانه أن الصلح خير قال تعالى " فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما والصلح خير" إن الخلاف أمر طبيعي .. ولا يسلم منه أحد من البشر .. خيرة البشر حصل بينهم الخلاف فكيف بغيرهم !!

فقد يكون بينك وبين أخيك .. أو ابن عمك أو أحد أقاربك .. أو زوجك .. أو صديقك شي من الخلاف فهذا أمر طبيعي فلا تنزعج له .. قال تعالى " ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك "

هاهم أهل قباء .. صحابة رسول الله ص .. الذين أنزل الله فيهم قوله " فيهم رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين " ..

هؤلاء القوم حصل بينهم خلاف .. حتى رمى بعضهم بعضاً بالحجارة .. فذهب إليهم النبي ليصلح بينهم !!

يقول احد العلماء رأيت مرة رجلاً يبكي عند قبر .. فسألت عنه قال : هذا قبر أخي .. فقلت أدعُ الله له .. فقال: فلما كان أخي حياً كنت في قطيعة معه في مدة تزيد على ١٠ سنوات .. لا أزوره ولا أسلم عليه أيام العيد لا أحضر لأمازحه والآن أنا نادم على ذلك .

احيانا نسمع من بعض الاخوان : أريد أن أذهب إلى صديقى لأتصالح معه لكن أخشى أن يردني أولا يستقبلني أو لا يعرف قدر مجيئي إليه!

نبينا ص يقول اذهب إليه ولو طردك .. ولو تكلم عليك .. اذهب إليه المرة الأولى .. والثانية.. والثالثة .. وسارع إليه بالهدية .. ابتسم في وجهه .. وتلطّف معه ..

يقول نبينا (وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً) .. فأنت إذا عفوت زادك لله عزا ..

وإذا أصلحت زادك الله عزا .. وإن طردك ولم يفتح لك الباب رجعت فإن هذه أمنية يتمناها الصالحون .. إنها دليل على طهارة القلب وزكاته ..

قال تعالى " وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم "..

وعلى المصلح أن يتأدب بآداب الإصلاح ومن أعظمها :

١ ـ أن يخلص النية لله فلا يبتغي بصلحه مالاً أو جاهاً أو رياء أو سمعة وإنما يقصد بعمله وجه الله "ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ".

٢ ـ وعليه أيضا أن يتحرّى العدل وأن يحذر كل الحذر من الظلم "فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ".

٣ ـ وليكن صلحك مبنياً على علم شرعي وحبذا أن تشاور العلماء في ذلك وأن تدرس القضية من جميع جوانبها وأن تسمع كلام كل واحد منهما ..

٤ ـ لا تتعجل في حكمك فالعجلة قد يُفسد فيها المصلح أكثر مما يصلح !!

٥ ـ عليك أن تختار الوقت المناسب للصلح بين المتخاصمين بمعنى أنك لا تأتي للإصلاح حتى تبرد القضية وتخف حدة النزاع وينطفئ نار الغضب ثم بعد ذلك تصلح بينهما.

٦ ـ والأهم أيضا التلطّف في العبارة فتقول : يا أبا فلان أنت معروف بكذا وكذا وتذكر محامده ومحاسن أعماله ويجوز لك التوسع في الكلام ولو كنت غير صادق، ثم تحذّره من فساد ذات البين وأنها هي الحارقة التي تحرق الدين ..

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في الانصاف
الانصاف يرفع الخلاف ويوجب الائتلاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ انْتَجَبَهُ لِوَلَايَتِهِ وَاخْتَصَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَأَكْرَمَهُ بِالنُّبُوَّةِ أَمِيناً عَلَى غَيْبِهِ وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ

من حِكَمِ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (الإنصاف يرفع الخلاف ويوجب الائتلاف).

لا يخفى ان أهل البيت ع لا زالوا يحملون رسالة السلام إلى العالم كله ويؤكدون على عناصرها وهم يربطونها مرة بمعطياتها الدنيوية ومرة أخرى بمعطياتها الأخروية.

وروي عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جعفر بن محمد الصادق ع: "قَالَ مَنْ يَضْمَنُ لِي أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةٍ ضمنت له اربعة أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ: أَنْفِقْ وَلَا تَخَفْ، وَأَفْشِ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَاتْرُكِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقّاً، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ.".

لقد حث الإسلام على تحقيق الألفة والمحبة بين أتباعه، واكد على تعزيز الأخوة والتحذير من كل ما يتسبب في قطعها ويضعف من شأنها، لهذا نهى عن الغيبة والنميمة وسوء الظن والسب والشتم وغيره.

وفي المقابل بيّن الاسلام أن المؤمنين إخوة، وشرع لهم حقوقا، وبين ان الالتزام بهذه الحقوق يحفظ هذه الأخوة وينشئ مجتمعا قويا ومتماسكا لا سبيل للشيطان وأعداء الإسلام إليه. وهذا ما قرره القرآن في قوله تعالى:(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم). ومن الحصانات التي اكد الإسلام عليها لحماية هذه العلاقات الأخوية أن يتعامل أفراده بالعدل والإنصاف، وهذا توجيه عام كما بينه القرآن حتى مع الأعداء، فكيف به مع من كانوا معنا ومنا من الإخوان الذين تربطهم بنا رابطة الإيمان والإسلام والدين ، ففي سورة[المائدة] قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.}

في هذه الآية نداء لأهل الإيمان أن لا يحملنهم بغض قوم على ترك العدل فيهم، بل عليهم أن يستعملوا العدل مع كل أحد صديقا كان أو عدوا لأنّ العدل أقرب للتقوى من تركه. قال رسول الله ص في آخر خطبة له: "طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل [الفائض] من ماله، وأمسك الفضل [الزائد] من قوله. وأنصف الناس من نفسه".

وقال أمير المؤمنين ع: "ألا إنه من ينصف الناس من نفسه، لم يزده الله إلا عزا". وقال ع: "من تحلى بالإنصاف بلغ مراتب الأشراف".

اخوانى و اخواتى

ان للانصاف والايثار دورا كبيرا في خلق الأجواء الروحية والنفسية لنمو حركة التربية للنفس البشرية، حيث يرتبط الناس روحياً وعاطفياً بمن يتصف بهاتين الصفتين، ويشعرون بأنّ من يتصف بهما هو شخص غاية في الكمال والتسامي، وانّه عادل في تعامله مع الآخرين وفي تقييمهم. يقول أمير المؤمنين ع في هذا الصدد :
ـ "المنصف كثير الأولياء والأودّاء" و"الانصاف يستديم المحبّة " و"الانصاف يؤلف القلوب" و"مع الانصاف تدوم الأُخوة ".

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

دعا الإمام الصادق ع مولى له اسمه " مصادف" وأعطاه ألف دينار ليتاجر بها ، وقال له: "تجهّز حتى تخرج إلى مصر ، فإنّ عيالي قد كثروا، فتجهَّز وخرج مع قافلة التجار إلى مصر، فصادفتْهم قافلة خرجتْ من مصر تريد العودة، فسألوهم عن البضاعة وحاجة الناس هناك، فأخبروهم أنّه ليس في مصر منه شيء، فاتّفق التجار ومعهم (مصادف) على اخذ ربح كبير على بضاعتهم، فلما وصلوا مصر عرضوا بضائعهم بربح مضاعف وباعوا على ذلك، ثم عادوا إلى المدينة. ودخل مصادف على الإمام الصادق وهو يحمل كيسين ؛ في كل واحد ألف دينار، وقال للإمام : يا سيدي هذا رأس المال وهذا ربحه، فقال الإمام : هذا ربح كثير، كيف ربحته؟ فحدثه مصادف بحاجة بلاد مصر إلى بضائعهم وكيف اتفق مع التجار على الاستفادة من هذه الفرصة، وتحالفهم على أن يكون ربح كل دينارٍ ديناراً، فتأثر الإمام وقال مستنكراً : سبحان الله ! تتحالفون على قوم مسلمين إلاّ تبيعوهم إلاّ ربح الدينار ديناراً.

أخذ الإمام رأس المال فقط، وقال: هذا مالنا، ولا حاجة لنا في ربحه، ثم قال : يا مصادف مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال .

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في الاخلاص
أفضل العبادة الأخلاص

يقول العلماء إن الإخلاص هو تجريد القصد عن الشوائب كلها وجعلها خالصة لله تعالى. والمخلِص هو الذي أخلص الفعل من كلّ غاية سوى الله تعالى.

والإخلاص مقدّمةٌ للخلوص فإنّ الإنسان إذا أخلص في عمله ولم يقصد به إلاّ وجه الله تعالى استخلصه الله وطهّره من كلّ رجس قال تعالى: "كَذَلك لنَصرِف عَنهُ السُّوء والفَحشَاء إنّه مِنْ عِبَادنا المُخلَصين".

والعمل الخالص هو العمل الذي لا تريد أن يُثيبكَ أو يمدحك عليه احد سوى الله عز وجل. فمن عمل عملاً وضمَّ الى قصد القربى لله قصداً آخر كما لو تصدَّق على الفقير بقصد الشهرة أو أعتق العبد لأجل التخلّص من مؤونته، أو طلب العلم لأجل الشهرة، فقد خرج عمله عن حد الإخلاص وتطرّق الشرك اليه.

والاخلاص لا تتحدد قيمته بحجم العمل في القلّة والكثرة وإنّما بأهدافه وغاياته فإذا كانت الغاية سامية والهدف عظيماً والبواعث نزيهة كان العمل له قيمة كبيرة ومقبولاً لدى المولى عز وجل. وبما أنّ البواعث الدنيوية كلُّها زائلة ومؤقتة يكون العمل الناتج عنها عملا محدوداً وزائلاً ومؤقّتاً. وبالمقابل ولان وجه الله تبارك وتعالى باق ودائم يكون العمل الخالص له باقيا ودائما ايضا.

اخواني و اخواتي

لقد أكّدت الشريعة المقدّسة كتاباً وسنّة على الإخلاص ممجدةً له، مبينةً لفضله، مؤكّدةً على أنه المناط في قبول الأعمال قال تعالى: "وَمَا أُمِرُوا إلاّ لِيَعْبُدُوا الله مُخْلِصِين لَهُ الدّين"، وقال تعالى: فاعْبُدْ الله مُخْلِصاً لَّه الدّين أَلا لله الدِينُ الخَالِصُ "، وقال تعالى: "إلاّ الذِين تَابُوا وأَصْلَحُوا واعْتَصَمُوا بِالله وأَخلَصُوا دِينَهُم لله"، وقال تعالى: "فَمَن كَانَ يَرجُوا لِقَاءَ رَبّهِ فَليَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً ولا يُشرِكْ بِعِبادَةِ رَبّهِ أَحَدَا".

الإخلاص سرّ من أسراري

وفي الخبر القدسي: "الإخلاص سرّ من أسراري إستودعته قلب من أحببت من عبادي". وعن النبي (ص) في حديث عن شهيد يسأل في الاخرة عن عمله فيقول لله تعالى: قاتلتُ فيك حتّى إستشهدت، فيقال له: كذبت، ولكنّك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ذلك، ثمّ يؤمر به فيسحب على وجهه حتّى يلقى في النار. ورجلٌ تعلّم العلم وعلّمه وقرأ القرآن يقول للباري: تعلّمتُ العِلمَ وعلّمته وقرأتُ فيكَ القرآن، فيقال له : كذبت ولكنّك تعلّمت ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال قارىء، وقد قيل....

طوبى لِمن لم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينسَ ذكر الله بما تسمع أُذناه

وقال (ص): "إنّما الأعمال بالنيّات، وإنّما لكلّ إمرىءٍ مانوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى أمر الدنيا يصيبها أو إمرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه". وعن الرضا (ع) عن آبائه (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): "الدنيا كلّها جهل إلاّ مواضع العلم، والعلم كلّه حجة إلاّ ما عمل به، والعمل كلّه رياء إلاّ ما كان مخلصاً، والإخلاص كلّه خطر حتى ينظر العبد بما يختم له" و قال رسول الله (ص): "من أخلص لله أربعين يوماً فجّر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه". وعن أبي جعفر الجواد (ع) انه قال: "أفضل العبادة الأخلاص". وعن علي بن أبي طالب (ع): لا تهتمّوا لقلّة العمل، إهتموا للقبول فأنّ النبي (ص) قال لمعاذ بن جبل: "أخلص العمل يجزيك منه القليل".

روي أنّ رجلاً قال لرسول الله (ص): « يا رسول الله (ص) إنّا نعطي أموالنا إلتماس الذِكر فهل لنا من أجر؟ فقال رسول الله (ص): لا، قال: يا رسول الله إنّا نعطي إلتماس الأجر والذِكر، فهل لنا أجراً؟

فقال رسول الله (ص): إنّ الله تعالى لا يقبل إلاّ مِمَّنْ أخلص له، ثمّ تلا رسول الله (ص) هذه الآية {ألا لله الدِينُ الخَالِصُ...} عن الصادق (ع): «من أحبّ لله وأبغض لله وأعطى لله، ومنع لله فهو ممّن يكمل إيمانه". عن الرضا (ع) أنّ أمير المؤمنين (ع) كان يقول: « طوبى لِمن أخلص للهِ العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينسَ ذكر الله بما تسمع أُذناه، ولم يحرك صدره بما أُعطي غيره". وعنه (ص): "ليست الصلاة قيامك وقعودك إنّما الصلاة إخلاصك وأن تريد بها وجه الله."

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

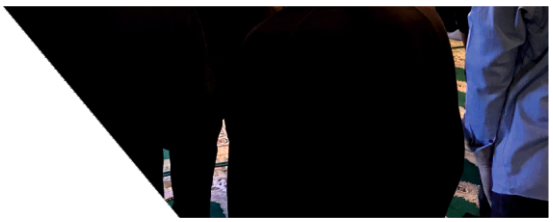

لا تهتموا لقلة العمل, اهتموا للقبول

إن قصّة ضـــربة الخندق تجسّد مثلاً رائعاً على إخلاص سيّد العارفين وأمير المؤمنين علي (ع) وهي كما يلي: لمّا أدرك علي (ع) عمرو بن عبد ودٍ لم يضربه فلمّا جاء سأله النبي (ص) عن ذلك فقال: "قد كان شـتمَ أمّي، وتفل في وجهي فخشـيت أن أضربه لحظّ نفسي فتركته حتى سكن ما بي، ثمّ قتلته في الله". وهذا الاخلاص هنا هو العامل المهم في فرض رجحان ضربة علي (ع) على أعمال أمّة رسـول الله (ص) جميعاً، فقد روي عن النبـــي (ص) أنّه قال لعليّ (ع) حينئذٍ: "ابشـر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمّد لـرجح عملك بعملهم". وروي عنه أيضا أنّه (ص) قال: "لمبارزة علي بن ابـي طالب (ع) لعمـرو بن ودٍ يوم الخندق أفضـل من أعمال أُمّتي إلى يوم القيامة".

روي أنّ المـــرحوم المُلا عبدالله التســـتري (رض) دخل يوماً على الشـــيخ البهائي (رض) قبيل الظهر، فعندما حان وقت صـــلاة الظهر طلب منه الشـيخ البهائي أن يتقدّم لإمامة الجماعة، فلمّا إستعدّ للصـــلاة شاهدوه يخرج فجأةً من البيت مودّعاً، فسـأله بعض المؤمنين عن السـبب!، قال: شعرت في نفسـي بشـيء من العجب وقلت أنا ذو مقامٍ عالٍ، تجدني يقتدي بي رجلٌ كالشـــيخ بهائي! فعلمت بانعـــدام نيّـــة الإخلاص لله عندي، فكيف أُصـــلّي بكم جماعة إذن؟. نقل أنّ المُلا عبدالله التســتري سـأل المرحوم المقدّس الاردبيلي (رض) في المجلس مسـألة، فقال له المقدّس: سـأجيبك بعد ذلك وبعد إنتهاء المجلس أخذ بيد التســـتري وخرج به إلى الصحراء وشرح له جواب المسـألة، فقال له المُلا عبدالله: لماذا لم تورد هذه المطالب في المجلس؟! فقال المقدّس: لو أنّنا تكلّمنا فـــي المجلس بحضـــور الناس، فمن المحتمل أن ينبـري لكل واحد منّا من ينتصـر له من الحضـور، وهذه النفس أمّارة بالسوء تستغل مثل هذا الظـرف فلا تكون المباحثة خالية من شائبة الرياء، أمّا الآن وفي هذا المكان الخالي من الناس ليس معنا غير الله تعالى، فالرياء والشـــيطان والنفس الأمّارة ليس لهم أثر في المباحثة.

في النفس البشرية
النفس الامارة واللوامة والمطمئنة نفس واحدة

الحمد والثناء لله الذى خلق السموات والارض و جعل الظلمات و النور

اشهد ان لا اله الاالله وحده لا شريک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظره على الدين كله

اللهم صل على محمد عبدک و رسولک و صل على جميع الانبياء و المرسلين و ملائکتک المقربين وعبادک الصالحين

عباداالله اوصيکم و نفسي بتقوى الله

بسم الله الرحمن الرحيم وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (٦) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا(١٠)

ايها المؤمنون

لقد ذكر القرآن الكريم مسمّياتٍ عدّةٍ للنفس البشريّة، فهل هي مسميات عديدة لنفسٌ واحدةٌ؟ أم انها مسميات لعدّة نفوسٍ؟

في الحقيقة إنّ النفس هي واحدةٌ تملك صفاتٍ متعددة حسب تصرّفات صاحبها، ومن أمثلتها: النفس الأمارة بالسوء.

فالنفس الأمارة هي نفسٌ كثيرة الذنوب، آثمةٌ، ظالمةٌ لصاحبها وتجرّه إلى غضب الله عز وجل وعصيانه، و تنتهي به في نار جهنّم، وهي نفسٌ فاسقةٌ شرّيرةٌ، تدعو صاحبها لفعل السوء. ولذا يَجب على صاحب هذه النّفس مُخالفة هواه وشهواته، والرجوع إلى طاعة الله ونيل رضاه، فمن تخلّص من شرّ نفسه وفتنتها وفّقه الله عز وجل ووعده وَعداً حسناً كما اشار القرآن الكريم : "ان النفس لاماره بالسوء الا ما رحم ربى".

وهناك ايضا النّفس اللوّامة وهي نفس كثيرة اللوم، تخافُ الله وتخشى عقابه، فأثنى الله عليها وأقسم بها في كتابه، وهي نفسٌ تحاسب صاحبها وتوبّخه على كل صغيرةٍ وكبيرةٍ، وهذه النّفس متقلّبةٌ، متردّدةٌ، تأتي الذّنب، وتلوم صاحبها عليه، وتردّه الى الصّواب، تغفل عن الذّكر والطاعة ثمّ تعود.

كما هو الحال في أغلب التائبين، فإنهم وإن تابوا وعزموا على الترك ولكن ربما يتسامحون ويتساهلون في حفظ أنفسهم، أو تغلب عليهم شهواتهم فيخرجون عن الجادة المستقيمة ويرتكبون بعض المعاصي الصغيرة، ولكن هم بعد الذنب يلومون أنفسهم على ما صدر منهم و يندمون على ما ارتكبوا، وهؤلاء هم تحت رحمة الله تعالى ولطفه العميم، فإما أن يعذبهم، وإما أن يغفر لهم، قال الله تعالى: "وَآخَرُونَ اعتَرَفُوا بِذُنُوبِهِم خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيهِم إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ". وفي آية اخرى قال الله تعالى: فلا أُقسِمُ بِالنَّفسِ اللَّوَّامَةِ، وسميت باللوامة لأنها تلوم صاحبها عند تقصيره في عبادة مولاها، فاتضح أن النفس اللوامة هي النفس التي تتعرض للذنوب والمعاصي وتقف ازاءها موقف اللائم لأنها تعترف بتقصيرها ويكون من نتيجة هذه المحاسبة الرجوع والانكسار أمام عظمة الله عز وجل وبذلك يمكن أن تكون هذه النفس ممدوحة لأنها تقف موقف المسؤول أمام المغريات والشهوات، وهذه بحد ذاتها فضيلة يكافئ الله سبحانه عباده عليها.

رسول الله ص المصداق الاكمل للنفس المطمئنة

وهناك ثالثا، النّفس المطمئنّة. رتبة النفس المطمئنة أعلى من رتبة النفس اللوامة، وهي حالة للنفس البشرية تحصل عند الإنسان بعد تحليها بالفضائل واعتيادها على العمل الصالح وتخليها عن الرذائل وغلبتها على دواعي الأثام والمعاصي.

النّفس المطمئنّة هي نفسٌ خيّرة تأمر بالخير، وهي النّفس التي سَكنت إلى ربّها و إلى صفاته الفضيلة وأسمائه الكريمة. والطمأنينة تعني أنّ الله عز وجل يُنزل الاطمئنان والسّكينة على صاحب هذه النفس، فيَغدو قلبه، وسمعه، وبصره كله بين يديّ الله، ويتحقّق الوصول إلى هذه النفس بكثرة الذّكر والاستغفار الدائم غير المُنقطِع. فكان الرسول الاعظم ص هو المصداق الواضح والاكمل للنفس المطمئنة وهكذا الأئمة الطاهرون لكن الآية لا تختص بهم بل تشمل كل نفس مؤمنة بالله ومصدقة بالثواب ومطيعة لله واطمأنت إلي حسن عاقبتها.

وفي الكافي عن الصادق (ع) أنه سئل: هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال: لا والله إذا أتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك، فيقول له ملك الموت: يا ولي الله لاتجزع افتح عينك فانظر قال: ويتمثل له رسول الله ص واميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمةع. فيقال: هذا رسول الله وأميرالمؤمنين والحسن والحسين والأئمة رفقاؤك فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول: يا ايتها النفس المطمئنة إلي محمد واهل بيته ارجعي إلي ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا وآل محمد وادخلي جنتي، فما من شيء أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي".

وفي بعض الروايات عن الصادق ع في هذه الآية: يعني الحسين بن علي (ع) وقد ذكرنا انه من أوضح مصاديق هذه الآية المباركة ولاينافي مصداقية غيره من الأئمة والاولياء والمؤمنين الذين عملوا الصالحات.روي في تفسير البرهان عن أبي عبد الله الإمام الصادق ع قال: اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فأنّها سورة الحسين بن علي، وارغبوا فيها رحمكم الله، فقال له أسامة ـ وكان حاضراً ـ كيف صارت هذه السورة للحسين(ع) خاصة؟ فقال: ألا تسمع إلى قوله تعالى: يَا أَيَّتهَا النّفسَ المطمَئنَّة ارجعي إلَى رَبّك رَاضيَةً مَرضيَّةً فادخلي في عبَادي وَادخلي جَنَّتي .إنما يعني الحسين بن علي (ع) فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية، و أصحابه من آل محمد (ص) الراضون عن الله يوم القيامة، وهو راض عنهم، وهذه السورة نزلت في الحسين بن علي وشيعته، و شيعة آل محمد خاصة،

من أدمن قراءة الفجر كان مع الحسين (ع) في درجته في الجنة، إن الله عزيز حكيم.

اللهم ان نفسي معيوب و عقلى مغلوب و هواى غالب و طاعتي قليل و معصيتي كثير

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في محاسبة النفس
حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا

الحمد والثناء لله الذى خلق السموات والارض و جعل الظلمات و النور. اشهد ان لا اله الاالله وحده لا شريک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله, الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظره على الدين كله. اللهم صل على محمد عبدک و رسولک و صل على جميع الانبياء و المرسلين و ملائكتک المقربين وعبادک الصالحين. عباداالله اوصيكم و نفسي بتقوى الله.

قال الله تعالى: ﴿ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾

وقال تعالى: ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾

علم أصحاب البصائر أن العليم بالسرائر والمطلع على الضمائر سيحاسبهم على كل صغير أو كبير أو جليل أو حقير، وعلى مثاقيل الذر من الخطرات واللحظات والغفلات، ولا ينجيهم من هذه الأخطار العظيمة والأهوال الجسيمة إلا محاسبة أنفسهم في الدنيا قبل أن يحاسبوا يوم القيامة.

قال الإمام الصادق ع: "إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه، فليأيأس من الناس كلهم، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها، فإن للقيامة خمسين موقفاً كل موقف مقام ألف سنة، ثم تلا (ع): ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾.

ومعنى المحاسبة هو أن يحاسب الإنسان نفسه أولاً بالفرائض التي هي بمنزلة راس ماله، فإن أدّاها على وجهها كان كمن شكر الله على هذه النعمة، وإن فوّتها من أصلها طالب نفسه بالقضاء. وكما أن التاجر يفتش في حساب الدنيا عن القيراط والحبة ليحفظ مداخل الزيادة والنقصان، فينبغي عليه أن يتقي غائلة النفس ومكرها لأنها خدّاعة، فليطالبها أولاً بتصحيح ما يتكلم به طوال نهاره وليتكفل بنفسه في حساب نفسه. وهكذا ايضا بالنسبة الى نظره وسمعه ولسانه، بل وخواطره وأفكاره وجميع جوارحه حتى سكونه وسكوته وأكله وشربه.

> **"ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم"**

قال الإمام الباقر ع: "... لا تقطع نهارك بكذا وكذا فإن معك من يحفظ عليك عملك فأحسن فإني لم أر شيئاً أحسن دركاً ولا أسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم".

وقال الإمام الصادق ع: إن رجلاً أتى النبي ص فقال له: يا رسول الله أوصني. فقال له رسول الله ص: "فهل أنت مستوص إذا أنا أوصيتك؟ حتى قال له ذلك ثلاثاً، في كلها يقول له الرجل: نعم يا رسول الله. فقال له رسول الله

ص: فإني أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك رشداً فامضه، وإن يك غيّاً فانته عنه".

والإمام الكاظم ع حثّ أصحابه على محاسبة أنفسهم فقال ع لهم: "ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسناً استزاد منه، وإن عمل سيئة استغفر الله منها وتاب إليه".

ينبغي على العبد أن يراقب نفسه لأنها إن تركت بلا مراقبة فسدت وأفسدت. ثم عليه أن يتقي الله المطلع عليه وعلى ضميره، الخبير بسرائره، الرقيب على أعماله، القائم على كل نفس بما كسبت، وأن يعلم أن سر القلب عنده مكشوف كما أن ظاهر البشرة للخلق مكشوف، بل أشد من ذلك قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾. وقال تعالى أيضاً: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾.

وقال النبي الأكرم ص: "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك".

ويروى أن زليخا لما خلت بيوسف قامت فغطّت وجه صنمها، فقال يوسف: ما لك تستحين من مراقبة جماد ولا استحي من مراقبة الملك الجبار؟!

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

شريعة الله لا تنظر إلى كمية العمل, بل إلى كيفية العمل

لقد نظر الإسلام إلى الدوافع الذاتية التي تدفع الإنسان إلى عمل الخير نظرة موضوعية أصيلة، وبنى الأعمال على أساس (النية) وقال: (الأعمال بالنيات)، فمن الممكن أن يعمل المرء خيراً لكن هذا العمل قد يكون بلا قيمة لان عامل الخير لم يحسن النية.

للاسف، فان بعض المجتمعات تنظر الى نتائج الاعمال فقط ولا تنظر الى دوافع العامل. المهم لديهم هي النتيجة ولا فرق عندهم ان كان هدف المحسن من إحسانه هو الرياء والمنافع المادية، أوكان الهدف نابعا من القيم والنوايا الصافية النزيهة .

وهذا ما نلاحظه اليوم عند اكثر المرشحين للنيابة في الانتخابات حيث يبدأ نشاطهم في إعمار المساجد ولم يدخلوها إلا وقت التدشين، وينفقون الأموال الطائلة على الموائد الشهية، والمظاهر الفارغة، والتبرعات الخاصة لذوي الحاجات. كل ذلك لإظهار كرمهم الزائف وافتخارهم أمام الناس لكسب رضاهم.

هؤلاء عطاؤهم مردود عند الله، لأنهم لم يكونوا مخلصين في نواياهم، ولم يعملوا لكسب رضا الله، بل همهم رضا الناس من أجل مصالحهم الخاصة. وقد وصف أمير المؤمنين علي بن أي طالب ع حال هذه النماذج فقال: "لسان المرائي جميل، وفي قلبه داء دخيل".

و يقول احد علماء النفس: إن الثناء على النفس يشتمل على شيء من الكذب والتزوير. وان من يتحدث عن نفسه بصورة مستمرة قد يكون فاقداً للصفات التي يتحدث عنها. واعلموا أن الذين يتحدثون عن نجاحاتهم ومظاهر نشاطاتهم، وحسن تدبيرهم يفقدون بلا ريب مثل هذه المزايا.

اما في الاسلام فالموضوع مختلف. فشريعة الله لا تنظر إلى كمية العمل وإلى من يمتدح نفسه ويثني على اعمالها، بل إلى كيفية العمل وأثره النفسي والذاتي في شخص الفاعل، فهذا الذي يتقبله الله تعالى.

ان الحساب الاخروي ينظر الى ما بين الفعل والفاعل من روابط، وبأي نية أو هدف أقدم المحسن على ذلك العمل، فلو كان قد بادر إلى ذلك العمل الصالح بدافع الرياء فإن نفسه لم تتقرب إلى الله تعالى بل ابتعدت وخابت. والعمل الاجتماعي المفيد إنما يكون نافعاً إذا كانت روح المحسن قد خرجت من حصار الرياء والأهواء الشخصية إلى الصفاء في النيّة والخلوص إلى الله تعالى.

> **"الرجل السوء لا يظن بأحد خيراً"**

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَ لِيَعْبُدُوا اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾.

اخواني واخواتي

لقد اكدت علينا رسالة الاسلام ان لا نرى الاشياء من منظار اهوائنا وان لا نجعل انفسنا مقياسا للحكم على الاخرين.

فالعديد من الناس يقيس الآخرين على شاكلته، فإن كان سلوكه فاسداً فيقيس الآخرين على أساس مقاصده الفاسدة ونياته الملوثة. قال سيد البلغاء ع: "الرجل السوء لا يظن بأحد خيراً؛ لأنه لا يراه إلا بطبع نفسه".

ويقول علماء النفس: حينما تمتلئ الدنيا بعواطفنا وميولنا وأفكارنا، فمن المقطوع به أننا ننظر إلى كل شيء فيها بنظرتنا الشخصية. فحسب أحاسيسنا من الممكن أن نرى الهر حيواناً محبوباً لطيفاً أو حيواناً مؤذياً معادياً.

ذلك أن العواطف والأحاسيس تغير صورة الدنيا في انفسنا بصورة كلية. ومن هنا كان التفاؤل والتشاؤم من الموضوع نفسه عند بعض الناس.

كذلك يقول القضاة والحقوقيون انه قلما يتفق أن يشهد الشهود على حادثة بسيطة شاهدوها عن قرب، بشهادة واحدة، فغالبا ما تختلف العبارات والصورة من شخص لآخر.

وهنا يأتي دور العقل ليغلب الإتزان على الهوى. قال الإمام الكاظم ع في وصيته لهشام: "يا هشام إن العاقل [هو] الذي لا يشغل الحلال شكره، ولا يغلب الحرام صبره.. ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه".

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في الأحسان
ان اللّه قريب من المحسنين

الحمد والثناء لله الذى خلق السموات والارض و جعل الظلمات و النور. اشهد ان لا اله الاالله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله, الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظره على الدين كله. اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و صل على جميع الانبياء و المرسلين و ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين. عباداالله اوصيكم و نفسي بتقوى الله.

قال النبي ص "بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق". وقال مولانا اميرالمومنين ع "لَوْ كُنَّا لَانَرْجُو جَنَّةً وَلَا نَخْشَى نَاراً وَلَا ثَوَاباً وَلَا عِقَاباً لَكَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَطْلُبَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّهَا مِمَّا تَدُلُّ عَلَى سَبِيلِ النَّجَاح."

لا شك ان الاتصاف بمكارم الاخلاق هو من وصايا جميع الانبياء والاولياء والائمة عليهم صلوات الله، ومن هذه المكارم الاحسان بجميع مصاديقه. يقول تعالى: "ان الله يامر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى" ويقول: "ان الله قريب من المحسنين"، ويقول:" ان الله يحب المحسنين".

وكان الإمام زين العابدين ع يحث شيعته وأصحابه على المواساة والإحسان فيما بينهم لأنه خير ضمان لوحدتهم واجتماع لكلمتهم، قال ع : "إن أرفعكم درجات، وأحسنكم قصوراً وأبنية في الجنة أحسنكم إيجاباً للمؤمنين، وأكثركم مواساة لفقرائهم، إن الله ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها أخاه المؤمن الفقير، بأكثر من مسيرة ألف عام يقدمه، وإن كان من المعذبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم حيث لا يقوم مقام غيره".

وقال الإمام ع: "من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن جائع فإن الله تعالى يقول لملائكته: اشهدوا على هذا العبد أمرته فعصاني وأطاع غيري، فوكلته إلى عمله، وعزتي وجلالي لا غفرت له أبداً".

وقال: "من كان عنده فضل ثوب فعلم أن بحضرته مؤمناً يحتاج إليه، فلم يدفعه إليه أكبه الله على منخريه في النار".

إني لأستحيي من ربي أن أرى أخاً، فاسأل له الجنة وأبخل عليه بالدينار

وقال السجاد ع: "إني لأستحيي من ربي أن أرى أخاً من إخواني، فاسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنة لك لكنت بها أبخل، وأبخل، وأبخل".

وقال ع: "من أطعم مؤمناً حتى يشبع، لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين".. وأضاف: "من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان، ثم تلا قوله تعالى: (أو إطعام في يوم ذي مسغبة * يتيماً ذا مقربة * أو مسكيناً ذا متربة)".

و- قال "من قضى لأخيه حاجة قضى الله له مائة حاجة، ومن نفّس عن أخيه كربة نفّس الله عنه كربه يوم القيامة، بالغاً ما بلغت، ومن أعانه على ظالم له، أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام، ومن سعى له في حاجة حتى قضاها له فسر بقضائها، كان كإدخال السرور على رسول الله ص ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن كساه من عري، كساه الله من إستبرق وحرير، ومن كساه من غير عري لم يزل في ضمان الله ما دام على المكسي من الثوب سلك، ومن كفاه ما أهمه أخدمه الله من الولدان، ومن حمله على راحلة بعثه الله يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة يباهي به الملائكة، ومن كفنه عند موته كساه الله يوم ولدته أمه إلى يوم يموت، ومن زوجه زوجة يأنس بها، ويسكن إليها آنسه الله في قبره بصورة أحب أهله إليه، ومن عاده في مرضه حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف، وتقول: طبت، وطابت لك الجنة.. والله لقضاء حاجته أحب إلى الله من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما في الشهر الحرام".

وقال ع "يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما يكون، وأجوع ما يكون، وأعطش ما يكون، فمن كسى مؤمناً في دار الدنيا كساه الله من حلل الجنة، ومن أطعم مؤمناً في دار الدنيا أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمناً في دار الدنيا شربة، سقاه الله من الرحيق المختوم".

إن هذه المبادئ، ايها المؤمنون، تمثل جوهر الإسلام وواقعه ولو طبقها المسلمون على واقع حياتهم لكانوا سادة الأمم والشعوب ..اللهم اجرى على يدينا الخير و وفقنا للعمل الصالح وبارك لنا في اموالنا و اولادنا وعلمنا ودنيانا وآخرتنا .

مواعظ الجمعات
فى مركز الامام على ع

كن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العطوف

اخوانى
و اخواتى

هناك مجموعة من الفئات المحرومة هي بأمس الحاجة إلى التكافل الإجتماعي بعد أن قرضهم الفقر بمنشاره وأسكنتهم الحاجة والفاقة وهم: الأيتام.

والإسلام كدين اجتماعي تتمثّل فيه مبادئ الرحمة والعطف لا يريد ان يترك هذه الشريحة الكبيرة من المجتمع فريسة الفقر والحاجة، لذلك كانت هذه الفئة بمثابة القطب من الرحى في توجهاته التكافلية، فهناك الآيات القرآنية الكثيرة التي تحث على الاهتمام بالأيتام وتدعو إلى تأمين مستلزمات العيش الشريف لهم ، منها قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ) وقوله تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) وقوله: (أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ).

فهنا نجد دعوة صريحة للتكافل الأدبي معهم، ولوماً وتقريعاً لكل من يقصّر في ذلك. وهناك طائفة من الآيات تدعو إلى التكافل المادي الصريح مع الأيتام منها، قوله تعالى: (وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ)

وقوله: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ)

وقوله:(وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا)

وقوله: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ)

وكان الرسول الأكرم (ص) يوقظ في نفوس الناس العاطفة الدينية تجاه الأيتام، ويُكثر من التوصية بهم، ويدعو إلى كفالتهم؛ كقوله: « أنا وكافل اليتيم في الجنّة كهاتين واشار الى اصبعيه». وقوله: «من عال يتيما حتى يستغني، أوجب الله عزّ وجل له بذلك الجنّة، كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار».

ولم تقتصر تعاليم الرَّسول الاجتماعية على تأمين التكافل المادي للأيتام فحسب بل كان يولي التكافل الأدبي المزيد من العناية والأهمية. قال ص موصياً : «كن لليتيم كالأب الرَّحيم، واعلم أنّك [كما] تزرع كذلك تحصد»، وروي أن رجلاً شكا إلى النبي قساوة قلبه، فقال: « إذا أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم » وفي رواية أُخرى أنه قال له : «فادن منك اليتيم وامسح رأسه وأجلسه على خوانك يلين قلبك وتقدر على حاجتك» وقال ص: « اشبع اليتيم والأرملة وكن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج العطوف".

ان هذه التوجهات الحضارية أشاعت أجواء الطمأنينة في نفوس الأيتام وخلقت الاستقرار الاجتماعي على الرغم من الاضطراب السياسي الذي خيم على المجتمع الإسلامي آنذاك. وإذا ما أضفنا إلى كل هذا مساعي مدرسة أهل البيت التي أسهمت بنصيب وافر في تشجيع أعمال الخير فكان أمير المؤمنين ع يوصي بهم حتى قبل موته بقليل، فقد تضمنت وصيته الأخيرة قوله: « الله الله في الأيتام ، فلا تغبّوا أفواههم، الى ان قال' سمعت رسول الله ص يقول: "من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله عزّ وجل له بذلك الجنة» وعن أبي الطفيل أنّه قال: « رأيت علياً يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض أصحابه : لوددت أني كنت يتيماً».

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في الاخلاق و العقل
حُسنُ الخُلقِ مِن أحْسَنِ الشِيَمْ

بسمه تعالى
الحمد والثناء لله الذى خلق السموات والارض و جعل الظلمات و النور
اشهد ان لا اله الاالله وحده لا شريک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظره على الدين كله
اللهم صل على محمد عبدک و رسولک و صل على جميع الانبياء و المرسلين و ملائکتک المقربين و عبادک الصالحين
عبادالله اوصيکم و نفسي بتقوى الله

منذ أن وطئ الإنسان بقدميه تراب هذه الأرض وطئها وهو مزودٌ بالأخلاق الفاضلة وعارفٌ للأخلاق الفاسدة ومأمورٌ من قبل الله تعالى بالتحلي بكلّ الفضائل لكي يصل إلى غايته التي خلق من أجلها ألا وهي عبادة الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى:
{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}
فصارت مكارم الأخلاق من لوازم الحياة الصحيحة على الأرض ومن لوازم الأمم التي تنشد الرفعة والطهارة، فأخذت الشرائع السماوية كمال الإنسان غاية لها وبدأ الأنبياء عليهم السلام بالإرشاد والتربية والتزكية لهذه النفوس الجامحة التي تميل بطبعها للراحة والدعة، وتوالى الأنبياء عليهم السلام على قيادة البشرية إلى الكمال حتى وصلت إلى خاتمها وسيد رسلها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي صرح بكلمته الخالدة: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

وورد عن أمير المؤمنين ع: «حُسنُ الخُلقِ مِن أفضَلِ القِسَمِ وأحْسَنِ الشِيَمْ».

حافظوا على الجمال بحسن الخلق

اخواني و اخواتي هناك تلازم بين الخلق الحسن والعقل، وبين الخلق السيئ والجهل فلذا نجد أمير المؤمنين ع يؤكد على ذلك بقوله: «الخُلقُ المَحمودُ مِن ثِمارِ العقلِ، والخُلقُ المَذمومُ مِن ثِمارِ الجَهلِ».

إذا كانت صورة المؤمن جميلة فليحافظ على جمالها بحسن الخلق، كما ورد في سفينة البحار عن جرير بن عبد الله قال: قالَ لي رسول الله ص: «إنّكَ امْرءٌ قَد أحْسَنَ اللهُ خَلْقَكَ فأحْسِنْ خُلقَكَ».

إذا ادعى شخص الإيمان فانظر إلى ما يستند عليه هذا الإيمان فإن كان له خلق حسن فنعم السند وإلا فلا، وهذا أشار إليه الرسول الأكرم ص «لَمّا خَلقَ اللهُ تعالى الإيمانَ قالَ: اللّهُمَّ قَوِّني، فَقَوّاهُ بحُسنِ الخُلقِ والسَّخاءِ ولَمّا خَلقَ اللهُ الكُفرَ قالَ: أللّهُمَّ قَوِّني، فَقَوّاهُ بالبُخلِ وسُوءِ الخُلقِ».

أثقَلُ ما يُوضَعُ في المِيزانِ خُلق حَسنٍ

أيها المؤمن
إذا رغبت في ثواب القائمين والصائمين عليك بالخلق الحسن لتنال درجتهم وهذا ما أشار إليه نبي الرحمة ص: «مَن حَسَّنَ خُلقَهُ بَلّغَهُ اللهُ درَجَةَ الصّائمِ القائمِ».

وإذا ضعفت نفسك عن العبادة ولم تتوفر لك مستلزماتها كصحة البدن وعدم الغفلة والنشاط البدني والإقبال القلبي، ليس لك دواء لدائك إلاّ حسن الخلق فلذا اسمع قول سيد المرسلين في ذلك إذ يقول: «إنّ العَبدَ لَيَبلُغُ بحُسنِ خُلقِهِ عَظيمَ دَرَجاتِ الآخِرَةِ وشَرَفَ المَنازِلِ، وإنَّهُ [بمعنى حتى وإن كان] لَضَعيفُ العِبادَةِ».

وإذا أردت لميزانك أن يكون ثقيلا يوم توضع الموازين عليك بالتحلي بالخلق الحسن، وهذا ما صرح به رسول الله ص بقوله: «ما مِن شَيءٍ أثقَلُ ما يُوضَعُ في المِيزانِ مِن خُلقٍ حَسنٍ».

حافظوا على الجمال بحسن الخلق

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في الكرم والسخاء
"من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه"

اخواني و اخواتي

كما تعرفون الكرم والسخاء من الصفات التي كان يتحلى بها كثير من أهل الجاهلية قبل الاسلام ويمتازون بها وعابوا من لم يمتلكها وعدّوا ذلك منقصة، بل ان العار قد يلحق حتى بذرية ونسل من لم يتصف بالكرم والسخاء.

ولما جاء الاسلام حث على الكرم والسخاء والضيافة واكد عليها في موارد عديدة ، قال تعالى : وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ "وقال تعالى :" هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ "، وكذلك شجع المعصومون ع على اكرام الضيف ورغّبوا في آداب الضيافة، لان الضيافة والسخاء من الأمور التي تزيد الترابط والود بين الناس وتقوي أواصر المحبة والألفة بين الأصدقاء .

"كل بيت لا يدخل فيه الضيف لا تدخله الملائكة"

قال رسول الله ص: « من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه، والضيافة ثلاثة أيام وليالهن، فما فوق ذلك فهو صدقة» وقال ص: « إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية » قالوا : وما تلك الهدية ؟ قال: «الضيف، ينزل برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت» وعنه ص: «ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم... وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا تدخله الملائكة»

وعنه ص قال: « الضيف دليل الجنة» وعن أمير المؤمنين ع قال: « ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف ويفرح بذلك إلاّ غُفرت له خطاياه وإن كانت مطبقة ما بين السماء والأرض » وعنه ع قال: « ما من مؤمن يحبّ الضيف إلاّ ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر، فينظر أهل الجمع فيقولون ما هذا إلاّ نبي مرسل فيقول ملك :" هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له إلاّ إن يدخل الجنة " »

السخيّ قريب من الله والناس والجنة والبخيل بعيد..

ايها المؤمنون

الكرم ضد البخل، وهو: بذل المال أو الطعام أو أي نفع مشروع، عن طيب النفس. وهو من أشرف السجايا، وأعزّ المواهب، وأخلد المآثر.

وناهيك في فضله أنّ كل نفس جليلة توصف بالكرم، قال الله تعالى: «إنّه لقرآن كريم» «وجاء رسول كريم» لذلك أشاد أهل البيت ع بالكرم و الكرماء، ونوّهوا بهما أبلغ تنويه: قال الباقر ع: «شاب سخيّ مرهق في الذنوب، أحبّ الى الله من شيخ عابد بخيل» . وقال الصادق ع: «أتى رجل النبي ص فقال: يا رسول الله أيّ الناس أفضلهم إيماناً؟ فقال: أبسطهم كفاً».

وعن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال: قال رسول الله ص: «السخيّ قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة. والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار» . وقال الباقر: «أنفق وأيقن بالخلف من الله، فانه لم يبخل عبد ولا أمة بنفقة فيما يرضي الله، الا أنفق أضعافها فيما يُسخط الله».

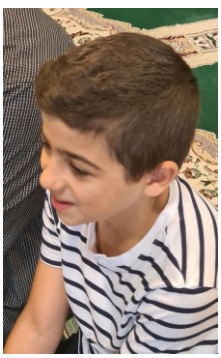

اخوانى و اخواتى

تتفاوت فضيلة الكرم، بتفاوت مواطنه ومجالاته. فأسمى فضائل الكرم، وأشرف بواعثه ومجالاته، ما كان استجابة لأمر الله تعالى، وتنفيذاً لشرعه المُطاع، وفرائضه المقدسة، كالزكاة والخمس، ونحوهما. وهذا هو مقياس الكرم والسخاء في عرف الشريعة الاسلامية، كما قال النبي ص: «من أدى ما افترض الله عليه، فهو أسخى الناس».

إن أفضل مصاديق البر والسخاء بعد ذلك، وأجدرها بر الرجل وسخائه تجاه عياله وأهل بيته فانهم فضلاً عن وجوب الانفاق عليهم، وضرورته شرعاً وعرفاً أولى بالمعروف والاحسان وأحق بالرعاية واللطف. وقد يشذّ بعض الأفراد عن هذا المبدأ الطبيعي الأصيل، فيغدقون نوالهم وسخاءهم على الأباعد والغرباء، طلباً للسمعة والمباهاة، ويتصفون بالشح والتقتير على أهلهم وعوائلهم، مما يجعلهم في ضنك واحتياج.

لذلك أوصى أهل البيت ع بالعطف على العيال، والترفيه عنهم بمقتضيات العيش ولوازم الحياة. قال الامام الرضا ع: «ينبغي للرجل أن يوسع على عياله، لئلا يتمنوا موته». وقال الامام موسى بن جعفر ع: «إنّ عيال الرجل أسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمةً فليوسع على أسرائه، فان لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة». والأرحام بعد هذا وذاك، أحق الناس بالبر، لأواصرهم الرحمية، وتساندهم في الشدائد والأزمات. ومن الخطأ الفاضح، حرمانهم من تلك العواطف، وإسباغها على الأباعد والغرباء، وهكذا يجدر بالكريم، تقديم الأقرب، من مستحقي الصلة والنوال كالأصدقاء والجيران، وذوي الفضل والصلاح، فانهم أولى بالعطف من غيرهم.

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في إحترام الوالدين
حتى ولو كانا مشركين...

بسمه تعالى
الحمد والثناء لله الذى خلق السموات والارض و جعل الظلمات و النور
اشهد ان لا اله الاالله وحده لا شريک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظره على الدين كله
اللهم صل على محمد عبدک و رسولک و صل على جميع الانبياء و المرسلين و ملائكتک المقربين و عبادک الصالحين
عباداالله اوصيكم ونفسي بتقوى الله

بالرغم من أن العاطفة والعقل، يكفيان لوحدهما لمعرفة ما للوالدين من حق على الابناء إلا أن الإسلام لا يكتفي بهما لبيان حقوق الابوين. فهذا الدين الحنيف لا يلوذ بالصمت في القضايا التي يمكن للعقل أن يتوصل اليها بشكل مستقل، ولا في المسائل التي تدل عليها العاطفة الإنسانية المحضة، لذلك تراه يؤكد من خلال النصوص على احترام الوالدين ورعاية حقوقهما الى الدرجة التي لا نلمس فيها مثل هذه التأكيدات إلا في قضايا نادرة جدا. وعلى سبيل المثال يمكن أن تشير الفقرات الآتية إلى هذا المعنى:

أ: لقد ذكر الله في أربع سور قرآنية الإحسان إلى الوالدين بعد التوحيد مباشرة، وهذا الاقتران يدل على مدى الأهمية التي يوليها الإسلام للوالدين. ففي سورة البقرة نقرأ: "لا تعبدون إلا إياه وبالوالدين إحسانا". وفي سورة النساء نقرأ قوله تعالى: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا". أما الآية (١٥١) من سورة الأنعام فإنها تقول: "ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا". وفي الآية التي نبحثها نقرأ قوله تعالى: وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا".

ب - إن مسألة احترام الوالدين ورعاية حقهما من المنزلة بمكان، حتى أن القرآن والأحاديث والروايات الإسلامية، تؤكدان معا على الإحسان للوالدين حتى ولو كانا مشركين، إذ نقرأ في سورة لقمان: "وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم، فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا".

ج - رفع القرآن الكريم منزلة شكر الوالدين إلى منزلة شكر الله تعالى، إذ تقول الآية (١٤) من سورة لقمان: أن أشكر لي ولوالديك. وهذا دليل على عمق وأهمية حقوق الوالدين في منطق الإسلام وشريعته، بالرغم من أن نعم الله التي يشكرها الإنسان لا تعد ولا تحصى.

> **رفع القرآن الكريم منزلة شكر الوالدين إلى منزلة شكر الله**

د - القرآن الكريم لا يسمح بأدنى إهانة للوالدين، ولا يجيز ذلك، ففي حديث عن الإمام الصادق ع قال: " لو علم الله شيئا هو أدنى من أف لنهى عنه، وهو من أدنى العقوق، ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحد النظر إليهما".

هـ- بالرغم من أن الجهاد يعتبر من أهم التعاليم الإسلامية، إلا أن رعاية الوالدين تعتبر أهم منه، بل لا يجوز إذا أدى الأمر إلى أذية الوالدين. بالطبع هذا إذا لم يكن الجهاد واجبا عينيا، وإذ توفر العدد الكافي من المتطوعين له.

في حديث عن الإمام الصادق ع، أن رجلا جاء إلى الرسول ص وقال له، إني أحب الجهاد، وصحتي جيدة، ولكن لي أم لا ترتاح لذلك، فماذا أفعل، فأجابه ص: " إرجع فكن مع والدتك فوالذي بعثني بالحق لأنسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة ".

أما عندما يجب الجهاد وجوبا عينيا، وتصبح بلاد الإسلام في خطر يلزم الجميع بالحضور ولا تقبل جميع الأعذار حينئذ بما فيها عدم رضاء الوالدين. وما قلناه عن الجهاد ينطبق كذلك على الواجبات الكفائية الأخرى، وكذلك المستحبات.

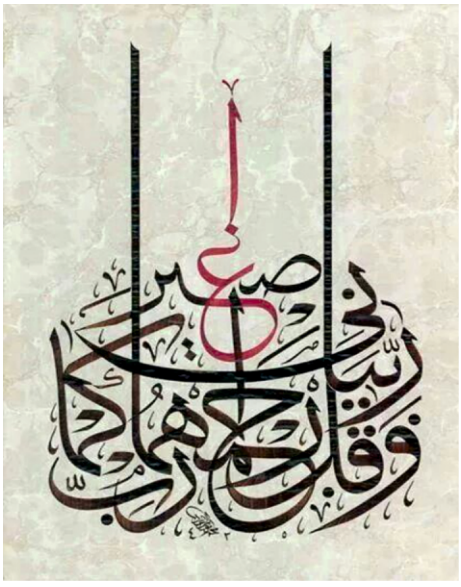

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

و - عن الرسول ص انه قال: "إياك وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة توجد من ميسرة ألف عام ولا يجدها عاق". هذا التعبير ينطوي على إشارة لطيفة، إذ أن مثل هؤلاء الأشخاص (العاقين) لا يحرمون من الجنة وحسب، بل إنهم يبقون على مسافة بعيدة جدا منها ولا يستطيعون الإقتراب منها. وينقل "سيد قطب"

حديثا عن رسول الله ص جاء فيه: " عن بريده عن أبيه، أن رجلا كان في الطواف حاملا أمه يطوف بها، فرأى النبي ص فسأله: هل أديت حقها؟ فأجابه ص: " لا، ولا بزفرة واحدة ". ويقصد بالزفرة الواحدة الوجعة الواحدة، أو الطلقة الواحدة، التي تغشى الأم حين الولادة والوضع.

و فى الحديث ان رجلا اسمه زكريا بن ابراهيم كان نصرانيا على دين أبويه وسائر افراد قبيلته، ولكن قلبه وضميره كانا يدعوانه للإسلام حتى اسلم.عندما حل موسم الحج، شدّ رحاله قاصداً البيت الحرام لأداء فريضة الحج الواجبة وهناك ذهب الى الامام الصادق ع وقال له: اني كنت على دين النصرانية وقد اسلمت ؛فقال الامام اي شيء رأيت في الاسلام حتى صار سبباً في اسلامك؟. فأجاب: قوله عز من قائل :{مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ} فقال الامام : لقد هداك الله : ثم دعا بالخير. ثم قال : سل عما شئت يا بني. قال: ان ابي وامي وأهل بيتي على النصرانية، وأمي مكفوفة البصر، فأكون معهم وآكل في آنيتهم؟ فسأله الامام ع: أيأكلون لحم الخنزير؟ فأجاب زكريا: لا، ولا يمسونه. فقال الامام: لا بأس ، فانظر امك وبرها، فإذا ماتت فلا تكلها الى غيرك. كن انت الذي تقوم بشأنها (بتجهيزها)، ولا تخبرن أحداً أنك أتيتني.

انتهت ايام الحج ورجع زكريا الى الكوفة، وقد اودع وصية الامام الصادق ع (ع) في صدره وصمم على تنفيذها، فأخذ يلاطف أمه ويسبغ عليها من حنانه أكثر من ذي قبل. قالت له ذات يوم:

يا بني ما كنت تصنع بي مثل هذا عندما كنت على دين النصرانية فما الذي اراه منك منذ تركت هذا الدين ودخلت في الاسلام؟ فقال: رجل من ولد نبينا أمرني بهذا. فقالت: أهذا الرجل نبي؟ قال: لا ولكن إبن نبي. ثم قال : يا أماه، إنه ليس بعد نبينا نبي، ولكنه إبنه. قالت: يا بني دينك خير دين، فأعرضه عليّ. فعرضه عليها ، فدخلت في الاسلام. وعلمّها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ثم عرض لها عرض في الليل فقالت : يا بني، أعد عليّ ما علمتني ، فأعاده عليها فأقرّت به، وماتت بعد ذلك.

فلما أصبح الصباح غسّلها المسلمون ، وكان هو الذي صلى عليها، ووضعها في قبرها.

إذا أردنا ان نطلق العنان للقلم في هذا المجال، فسيطول بنا المقام ونبتعد عن التفسير، لكن - بصراحة - يجب أن نعترف بأن كل ما يقال في هذا المجال هو قليل، لأن للوالدين حق العيش والحياة على الولد.

في نهاية هذه الفقرة، أشير إلى أن الوالدين - في بعض الأحيان - يقترحان على الأبناء أشياء غير منطقية وحتى غير شرعية، طبعا في مثل هذه الحالات لا تجب الطاعة، ولكن من الأفضل أن يتسم التعامل معهما بالهدوء والمنطق، وأن تتم عملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأحسن وجه.

أخيرا نختم الكلام بحديث عن الإمام الكاظم ع قال فيه: إن رجلا جاء النبي الأكرم ص يسأله عن حق الأب على ابنه، فأجابه ص بقوله:

"لا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس قبله، ولا يستسب له" (اي لا يفعل شيئا يؤدي إلى أن يسب الناس والديه).

اللهم اغفر لنا و لوالدينا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان

مواعظ الجمعات

في مركز الامام علي ع

في الصدق والصبر

الصدق أمانة، والكذب خيانة والعجب هلاك، والصبر ملاك

اخواني و اخواتي

ان من اهم مكارم الاخلاق، الصدق و الصبر. سأل رسول الله ص جبرائيل ع: "يا جبرائيل فما تفسير الصبر؟ قال: تصبر في الضراء كما تصبر في السراء، وفي الفاقة كما تصبر في الغناء، وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء".

قال علي ع: الصدق يهدي إلى البر، والبر يدعو إلى الجنة، وما يزال أحدكم يصدق حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة من كذب حتى يكون عند الله صادقاً".

وقال: "إن من حقيقة الايمان أن يؤثر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع". وقال في موضع اخر: "أيها الناس ألا فاصدقوا إن الله مع الصادقين، وجانبوا الكذب فانه مجانب للايمان، ألا إن الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا إن الكاذب على شفا ردىً وهلكة" . و قال " خير القول الصدق، وفي الصدق السلامة، والسلامة مع الاستقامة ".

روى الصدوق باسناده عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين ع يقول: "الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رياسة، والحزم كياسة، والشرف مثواة، والقصد مثراة، والحرص مفقرة، والدناءة محقرة، والسخاء قربة، واللؤم غربة، والرقة استكانة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك". و قال عليه السلام: "واعلموا رحمكم الله إنكم في زمان، القائل فيه بالحق قليل، واللسان بالصدق كليل، فاللازم للحق ذليل".

ومن الصدق ان يفي المرء بوعده فعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ع أنه قال: العِدة دين، ويل لمن وعد ثم أخلف، ويل لمن وعد ثم أخلف، ويل لمن وعد ثم أخلف.

لا دين لمن لا صبر له

لذلك اخي المؤمن قل الصدق حتى في المواضع التي تظن ان قول الصدق يضرك. واصبر على ما قد يصيبك من قول الصدق فإن الصبر من حلل الايمان فهذا أمير المؤمنين ع يصف الصبر بالقول: "الصبر أحسن حلل الإيمان وأشرف خلائق الإنسان".

فإذا كان الصبر من أشرف الأخلاق الإنسانية فإن معنى ذلك أن الذي يتحلى به هو من أشرف الناس وأعظمهم أخلاقا وهذا ما نراه جلياً في امتحان الأنبياء ع. فهذا نبينا إبراهيم قد صبر على طاعة الله عز وجل بعد أن أمره بذبح ولده فكاد أن يذبحه لولا الفداء العظيم من الله بعد أن أظهر صبراً على أداء التكليف الإلهي فأعطاه الله مقام الإمامة الإلهية.

وقد أمر الله تعالى المؤمنين بالصبر، كما جاء في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تحث عليه منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

ولأن الصبر من أهم الصفات الأخلاقية، فقد اعتبر أساسا من أسس ترسخ الإيمان ودليلا يدل على تديّن حامله، فعن الإمام علي ع: "الصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور" وفي الحديث عنه ع: "أيها الناس عليكم بالصبر فإنه لا دين لمن لا صبر له".وقال الصادق ع: "لا ينبغي لمن لم يكن صبورا أن يُعدّ كاملاً".

إن النصر مع الصبر , والفرج مع الكرب

ايها المؤمنون

إن الكرم الإلهي على العباد هو مما لا يستطيع الإنسان أن يعده أو يحصيه.

ومن الثواب الجزيل الذي أعده الله للصابرين ما ورد في الرواية عن الإمام الصادق ع: "من ابتلي من شيعتنا فصبر كان له أجر ألف شهيد". فينبغي لمن ابتلاه الله بمصيبة أن يشكره لأنه قد فتح أمامه خزائن كرمه إذا صبر عليها، ففي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: "لا تعدّن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثواباً، بمصيبة. إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها".

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

ومن الأمور التي يثيب بها الله الصابر في الدنيا، الظفر والنصر ففي الحديث الشريف عن رسول الله ص: "إن النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا"وفي حديث آخر عن أمير المؤمنين: لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمن ".

ان الله تعالى امر نبيه ان يبشر الصابرين لان من افتقد الصبر سقط في الهاوية واصابته المهلكة، فقال تعالى مخاطبا نبيه الاكرم (فاصبر وما صبرك إلّا بالله) فالصبر بالله سفينة فوق أمواج بحار الفتن والمحن، وهو قمر هدى في سماء الايمان والتقى، فقد جاء في كنز العمال عن النبي ص انه قال: (من يتصبّر يصبّره الله،... وما أُعطي عبد عطاء خير وأوسع من الصبر).

وفلسفة الصبر تكمن في ثلاثة انواع متباينة، فأما الأول فهو الصبر على المصيبة وأما الثاني فهو الصبر على طاعة من طاعات الله وأما الثالث فهو الصبر على معصية من معاصي الله تعالى.

اما فيما يتعلق بالصبر على المصيبة فقد قال تعالى (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) ، عن الامام محمد الباقر ع انه قال: "الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة"، فهذه الحالة من الصبر في فلسفتها تستدعي من الانسان ان يتحلى بالتوازن وعدم اظهار الجزع والتحلي بالتحمل لما حدث من أمر محزن. وأما فيما يتعلق بالصبرعلى طاعة من طاعات الله فقد قال تعالى {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ} وقد ورد في كتاب ارشاد القلوب للديلمي عن الامام امير المؤمنين ع انه قال "إنا وجدنا الصبر على طاعة الله أيسر من الصبر على عذابه" فالأعمال العبادية كالصيام والصلاة جميعها تستلزم من الانسان الصبر عليها فمن ضجر منها ولم يصبر عليها وعلى ما تصاحبه احيانا من المشقه ضاعت منه وكان بذلك من الخاسرين.

واما فيما يتعلق بالصبر على المعصية فقال تعالى "وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ" وعن الامام امير المؤمنين ع في غرر الحكم "بالصبر ترك الرغائب" فالإنسان حينما يصبر على ترك المعصية يكون من الصابرين المبشرين بالفوز لأنه زكى نفسه عن الخطايا والمعاصي و"قد أفلح من زكاها" واما من لم يصبر فيسقط في هاوية المعاصي والخطايا والانحراف ويضر نفسه بذلك. فقد جاء في تحف العقول عن الامام موسى بن جعفر الكاظم ع انه قال "اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فإنما الدنيا ساعة".

وحقيق بالذكر ان هنالك ثلاث علامات للإنسان الصابر فأما الأولى فهي عدم الكسل، واما الثانية فهي عدم الضجر، واما الثالثة فهي عدم الشكوى، لأنه اذا كسل فقد ضيع الحق، واذا ضجر لم يؤدّ الشكر، واذا شكا من ربه عز وجل فقد عصاه.

اللهم اجعلنا من الصابرين و ارزقنا درجة الصابرين

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في اللسان و آفاته
ان البحث عن مساوئ الناس باسم الدين ليس من الدين

ايها المؤمنون

يقوم بعض الناس، وبدون تعمق، باعمال نهتنا الشريعة عن القيام بها. فانتم اخواني واخواتي، تجدون كيف يستسهل بعض الناس التدخل في شؤون الآخرين، وفي ادق تفاصيل خصوصياتهم. وتجدهم يفرضون على اخوانهم نصائح ومواعظ ليست في محلها ولا في وقتها وهم يفعلون ذلك بدون استئذان.

لقد أصبح هذا السلوك الغريب شائعا لدرجة ان من يقوم به يعتقد انه سلوك عادي وطبيعي، الا انه سلوك مذموم يمس حياة الآخرين وراحة بالهم.

لقد بات بعض هؤلاء الأشخاص يعطون لأنفسهم الحق في ترصد وتتبع أخبار الآخرين، سواء بحكم الصداقة أو الزمالة في العمل، أو بحكم القرابة أو الجوار، ومع الأسف، راحت هذه الظاهرة تنتشر، يوما بعد يوم، في مختلف الأوساط.

لقد اوجد هؤلاء لانفسهم مبررات للبحث عن مساوئ الجيران والأقارب والزملاء، وتسببوا باضرار كثيرة للقريبين منهم فأصبح بعضهم يعيش الكوابيس بسبب القيل والقال.

السؤال الذي يجب أن يطرح هو كيف نقضي على هذه الآفة التي لا تخدمنا ولا تخدم المصلحة العامة، وفي الاجابة عن هذا السؤال لا بد بداية من ان نشير الى ان احترام خصوصية الإنسان هو من أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب الالتزام بها في الاسلام. اذ ان هذا المبدأ يعبر عن مدى ايمان وتحضر الفرد ويكشف عن مستوى البيئة التي خرج منها وتعلم فيها.

ان الاسلام، اخواني واخواتي، لا يرضى ان يعطي الفضوليون لأنفسهم الحق في تتبع الناس والتجسس على أحوالهم والتدخل في شؤونهم باسم الدين. والفضولي عندما يكشف أسرار الناس فأنه يتسبب في هدر كرامتهم وجرح شعورهم وتهديد حياتهم وأمنهم. الا يدرك هؤلاء الفضوليون ان التعامل مع الغير له ضوابط شرعية و قانونية وأخلاقية يجب الالتزام و التقيد بها كي ينعم المجتمع بالسعادة والوئام؟

> "ألا أعلّمك بعمل، خفيف على البدن ثقيل في الميزان... هو الصّمت"

ان مجرد سؤال المرء عما لا يعنيه يعد تصرفا مذموما وفعلا قبيحا وسلوكا شاذا في الشريعة الاسلامية، وقد استفاضت النصوص الدينية بالتحذير من هذه الظاهرة السلبية، وزجرت مرتكبها ووبخت صاحبها وتوعدته بالعقاب, وفي حديث لرسول الله ص يقول : "من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه". وقد روي أن غلاما من أصحاب النبي ص استشهد يوم أحد ووجد على بطنه حجر مربوط من الجوع , فمسحت أمه التراب عن وجهه، وقالت : هنيئا لك الجنة يا بني !فقال النبي ص: وما يدريك ؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه. نفهم من هذا النص ان مفهوم الشهادة في سبيل الله والحصول على ثوابها الجزيل لا يتحقق مع الاتصاف بالفضول , إذ أن الشهيد السعيد من ترك الفضول وهجر التطفل، والخاسر والفاشل من أتصف بهما وان جاء إلى الله مضرجا بدمائه !! وورد عن الإمام علي ع ما يؤكد ذلك في قوله : "من أشرف أفعال الكريم غفلته عما يعلم".

إن الكرم من أرقى المفاهيم ومن أفضل القيم ؛ الكريم رجلٌ جميلٌ, وأجمل ما فيه غض الطرف عن عورات الناس والتغافل عن عيوبهم وعدم تتبعها.

جاء عن النبي ص انه قال ذات يوم : "أن أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة، فلما دخل هذا الرجل، قالوا له: اخبرنا بأوثق عملك في نفسك ترجو به، فقال: إني رجل ضعيف العمل، وأوثق ما أرجو الله به سلامة الصدر وترك ما لا يعنيني". يرشدنا هذا النص إلى حقيقة دينية مفادها: ان الفوز بالجنة والتنعم في رياض الخلد يتوقف على أمرين هما، الاول : سلامة الصدر من الأحقاد والإضغان والحسد، والثانى ترك الفضول والتطفل وعدم الخوض فيما لا يعنينا. كذلك ورد عن النبي ص انه قال لأبي ذر: "ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن ثقيل في الميزان، قال : بلى يا رسول الله، قال : هو الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لا يعنيك" وقيل للقمان : ما حكمتك ؟ قال : لا أسأل عما كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني".

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

"كَمْ مِنْ دَم سَفَكَهُ فَمٌ"

ايها المؤمنون

ان من افضل مكارم الاخلاق الصمت، لان اللّسان أكثر الجوارح خطرا على الإنسان، قال رسول الله ص: "يُعَذِّبُ اللهُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَا يُعَذِّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِحِ فَيَقُولُ اي رَبِّ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ شَيْئاً، فَيُقَالُ لَه خَرَجَتْ مِنْكَ كَلِمَةٌ فَبَلَغَتْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَسُفِكَ بِهَا الدَّمُ الْحَرَامُ وَ انْتُهِبَ بِهَا الْمَالُ الْحَرَامُ وَانْتُهِكَ بِهَا الْفَرْجُ الْحَرَامُ،وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُعَذِّبَنَّكَ بِعَذَابٍ لَا أُعَذِّبُ بِهِ شَيْئاً مِنْ جَوَارِحِكَ" ولهذا فإن من أراد ان يجنب نفسه عذاب جبّار السماوات فعليه أن يلجم لسانه بلجام الصمت وألّا ينطق ويتفوّه إلّا بصدقةٍ أو معروفٍ أو صلح بين الناس. قال تبارك وتعالى: ﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

ايها المؤمنون.

لا شكّ أنَّ الكثير من الآفات الأخلاقيّة والرذائل النفسيّة إنّما تكون بفعل لغو الكلام وزلات اللّسان، فـ "رُبَّ لِسَانٍ أَتَى عَلَى إِنْسَانٍ"، و"كَمْ مِنْ دَمٍّ سَفَكَهُ فَمٌ". وأنَّ سلامة الإنسان واستقامة الإيمان إنّما تكون بحفظ اللّسان، ومن هنا نلحظ الحثّ الكبير على الصمت الموجب لراحة وسلامة الإنسان، وفي هذا ورد عن إمامنا الباقر ع أنَّهُ قال: "إِنَّ هَذَا اللِّسَانَ مِفْتَاحُ كُلِّ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَيَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَخْتِمَ عَلَى لِسَانِهِ كَمَا يَخْتِمُ عَلَى ذَهَبِهِ وَفِضَّتِهِ،

ولقد ورد عن رسول الله ص قوله: "إِنَّ أَكْثَرَ خَطَايَا ابن آدَمَ فِيْ لِسَانِهِ"، وقوله:"لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، ولا ينبغي أن يكون الصمت مجرّد سكوتٍ وسكون، وإنّما لا بُدَّ فيه أن يكون ساحةً رحبة للتفكّر وميداناً واسعاً للتدبّر، ليستفيد المرءُ في تلك اللحظات والآنات بإعمال العقل وإجراء الفكر في أمور الخالق والخلق، وحينها تنفتح عليه آفاق الحكمة والمعرفة، فقد أخذ الله على نفسه أن يأخذ بأيدي السالكين إليه، وقال عزّ من قائل: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾، ولقد ورد في الروايات عن أهل العصمة والطهارة: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِدْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللهِ وَفِي قُدْرَتِهِ".

هذا الصمت، وهذا التدبّر والتفكّر هو الذي يجعل من الإنسان حكيماً عارفاً. وبهذا النوع من الصمت يستحقّ المدح والثناء، كما ورد ذلك على لسان إمامنا الرضا عن أبيه ع عالم آل محمّد ص حيث يقول: "طُوبَى لِمَنْ كَانَ صَمْتُهُ فِكْراً"لذلك حثت الرسالة الاسلامية على الدنو من الصمت المتفكر والتقرب اليه للاستفادة من رشحات ما يُفاض عليه من الحكمة، وهذا ظاهرٌ وجليٌّ في قول رسول الله ص "إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنَ صَمُوتاً فَادْنُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ.

اخواني و اخواتي لا ينبغي فهم ما نحاول بيانه من الحثّ على الصمت وترك الكلام على أنَّهُ هو الأفضل والأكمل في كلّ الأوقات والأحيان، كلا، الصحيح هو أنَّ تفضيل السكوت والصمت فيما لو كان الكلامُ مصحوباً بالآفات والأباطيل، أمّا لو سلم الكلام من تلك الأباطيل والرذائل فهو أفضل وأكمل، وفي بعض الموارد يكون الكلام والبيان واجباً كالصدع بكلمة الحقّ.

يقول أمير المؤمنين ع "لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ".

اللهم زين اخلاقنا بالقرآن و نور قلوبنا بالقرآن و اغفر لموتانا بالقرآن.

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في العفو والصفح

"إنّا أهل بيت مروءتنا العفو عمن ظلمنا"

الحمد والثناء لله الذى خلق السموات والارض و جعل الظلمات و النور. اشهد ان لا اله الاالله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله, الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظره على الدين كله. اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و صل على جميع الانبياء و المرسلين و ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين. عباداالله اوصيكم و نفسي بتقوى الله.

روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب (معاني الأخبار) بسنده عن ناشر السنة المحمدية مولانا الإمام جعفر الصادق- عليه السلام- قال: إن الله تبارك وتعالى خصّ رسول الله- ص- بمكارم الأخلاق فأمتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا إليه في الزيادة منها وإلا فاسألوه تبارك وتعالى وأرغبوا فيها".

وكان من مكارم أخلاق الحبيب المصطفى-ص- العفو.

"جاء في الآثار أن رسول الله- ص- لم ينتقم لنفسه من أحدٍ قط بل كان يعفو ويصفح".

وروي عن الإمام الصادق- عليه السلام- أنه قال: "إنا أهل بيت مروءتنا العفو عمن ظلمنا".

ونقرأ أيها الأحبة لجعفر بن محمد- عليهما السلام- انه قال: "إنه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر الى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإن مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرفٍ من كتاب الله عز وجل هي "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ". وتفسيره أن تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك".

وروي في بحار الأنوار أن جارية للإمام زين العابدين- ع- جعلت تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاة فسقط الإبريق من يدها فشجه- أي جرحه- فرفع رأسه إليها فقالت: إن الله يقول "وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ" فقال: كظمت غيظي، قالت: "وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ"، فقال: عفى الله عنك، قالت: "وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"، قال: فاذهبي فأنت حرةٌ لوجه الله".

وأخيراً نقرأ في كتاب مصباح الشريعة قول الصادق- ع-: "العفو عند القدرة من سنن المرسلين وأسرار المتقين، وتفسير العفو أن لا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهراً وتنسى من الأصل ما أصبت منه باطناً وتزيد على الاحسان إحساناً. ولن يجد الى ذلك سبيلا إلا من قد عفا الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وزينه بكرامته وألبسه من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله تعالى أودعهما في أسرار أصفيائه ليتخلقوا بأخلاق خالقهم لذلك قال الله عزوجل "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"

وجاء في دعاء أبي حمزة الثماليّ:

"... اللهمّ إنّك أنزلت في كتابك العفو، وأمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا، فاعف عنّا، فإنّك أولى بذلك منّا"

وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ

إنّ الله جلّ جلاله واسع الرحمة والمغفرة، كما وصف ذاته المقدّسة في محكم كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾.

ونحن عبيده التائهين في ظلمات الدنيا لسنا بغنى عن عفوه ومغفرته الواسعة. يقول أمير المؤمنين -ع - في كتابه للأشتر لما ولّاه مصر -: "ولا تنصبنّ نفسك لحرب الله، فإنّه لا يدلّك بنقمته، ولا غنى بك عن عفوه ورحمته".

وعنه ع - في المناجاة -: "إلهي أفكّر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي".

ولكن نحن عبيده المتجرّئون على معصيته في حضرة قدسه، نرى خيره إلينا نازلاً وشرّنا إليه صاعداً، فهو يُقبل علينا بالعفو والمغفرة، ونحن نعصيه بل نزداد عصياناً، وكأنّنا لا نعلم بأنّ المغفرة الإلهيّة تتنزّل على من اجتنب الذنوب والمعاصي، يقول أمير المؤمنين ع: "من تنزّه عن حُرمات الله سارع إليه عفو الله"، وعنه ع: "وكن لله مطيعاً، وبذكره آنساً، وتمثّل في حال تولّيك عنه إقباله عليك، يدعوك إلى عفوه، ويتغمّدك بفضله، وأنت متولٍّ عنه إلى غيره!".

فحقاً يا إلهيّ وسيّدي ومولاي.. أنت كما وصفك أمير البلاغة ع: "فإن عفوت فمن أولى منك بذلك؟ وإن عذّبت فمن أعدل منك في الحُكم؟"

لذا دعونا نرفع أكفّنا ونتوجّه بقلب خاشع خائف مُنكسر مُتذلّل، وبعين باكية راجية رحمة الله ومغفرته، وبلسان صدق يُردّد مناجاة أمير المؤمنين ع: "إلهي جودك بسط أملي، وعفوك أفضل من عملي... إلهي إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك، وإن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك... فلا تجعلني ممّن صرفت عنه وجهك، وحجبه سهوه عن عفوك".

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

ايها المؤمن

أن تتّصف بصفات الله جلّ جلاله وبأخلاق بيت النبوّة عليهم السلام، فهو الجميل بعينه، والله تبارك وتعالى قد حثّنا على أن نكون من أهل الصفح الجميل عمّن ظلمنا وأساء إلينا، قال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾.

يقول الإمام زين العابدين ع - في قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحِ...﴾-: "هو العفو من غير عتاب".

وهذا أمير المؤمنين -ع- يوصينا قائلاً: "كن جميل العفو إذا قدرت، عاملاً بالعدل إذا ملكت"، وكذلك يوصينا الإمام الصادق ع: "اعف عمّن ظلمك كما إنّك تُحبّ أن يُعفى عنك، فاعتبر بعفو الله عنك".

إذاً، تُعتبر صفة العفو والصفح الجميل من أجمل مكارم الأخلاق الّتي يتخلّق بها المؤمن في الدنيا والآخرة، بل هي تاج المكارم كما يُعبّر الإمام عليّ ع: "العفو تاج المكارم و قلّة العفو أقبح العيوب، والتسرُّع إلى الانتقام أعظم الذنوب

ايها المؤمن

أن نكون من أهل العفو يعني أنّنا قد اتّصفنا بصفة أحبّها الله تعالى كما يقول رسول الرحمة ص "إنّ الله عفوّ يُحبُّ العفو".

إضافة إلي أنّنا سنكون من المحسنين الّذين أيضاً أحبّهم الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾، وعنه ص قال: "رأيت ليلة أُسري بي قصوراً مستوية مُشرفة على الجنة. فقلت: يا جبرائيل لمن هذا؟ فقال: للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يُحبُّ المحسنين".

فهنيئاً لمن فاز بهذا المقام، وهنيئاً لمن سيفوز بأجر الله تعالى الّذي وعد به في محكم كتابه العزيز: ﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾.

قال رسول الله ص "إذا أُوقِف العباد نادى منادٍ: ليقم من أجرُه على الله وليدخل الجنة، قيل: من ذا الذي أجرُه على الله؟ قال: العافون عن الناس".

كما إنّ من آثار وبركات التخلُّق بصفة العفو، أمور عدّة منها:

*- إنّ عفو الناس بعضهم عن بعض يُزيل الضغائن والأحقاد فيما بينهم، قال رسول الله ص: "تعافوا تسقط الضغائن بينكم".

*- إنّ اتّصاف المؤمن بصفة العفو يزيده عزّاً كما قال رسول الله ص "عليكم بالعفو، فإنّ العفو لا يزيد العبد إلا عزّاً، فتعافوا يُعزّكم الله".

*- إنّ كثرة العفو والصفح الجميل عمَّن ظلمنا يزيد في العمر، قال نبيُّ الرحمة ص: "من كثُر عفوه مُدّ في عمره".

في المقابل قد حذّرنا أهل البيت من عقبات عدم اتّصافنا بصفة العفو، فعن الأمير ع: "قلّة العفو أقبح العيوب، والتسرُّع إلى الانتقام أعظم الذنوب".

نعم، هناك أناس لا ينبغي أن نعفو عنهم، وهم الّذين يزيدهم العفو سوءاً وتكبّراً. وقد أشارت روايات أهل البيت عليهم السلام إلى نماذج من هؤلاء، فعن الإمام عليّ ع قال: "العفو يُفسد من اللئيم بقدر إصلاحه من الكريم".

من قصص تلامذة مدرسة أهل العفو والإحسان عليهم السلام: كان مالك الأشتر(رضوان الله عليه) مارّاً في سوق الكوفة وعليه قميص خام وعمامة من خام أيضاً، فرآه شخص عليه الطيش، فاحتقره لثيابه العادية هذه. ورماه ببندقة من طين فلم يلتفت إليه الأشتر ومضى. فقيل له: هل تعرف من رميت؟

قال: لا..

قيل: هذا مالك الأشتر صاحب أمير المؤمنين ع.

وقد كان حديث مالك بين الناس على كلّ شفة ولسان. فارتعد الرجل.. وتبع الأشتر ليعتذر إليه.. فوجده قد دخل مسجداً.. وهو قائم يُصلّي. فلمّا فرغ من صلاته وقع الرجل على قدميه يُقبّلهما. فقال الأشتر: ما هذا؟

قال الرجل: أعتذر إليك ممّا صنعت.

قال الأشتر: لا بأس عليك فوالله ما دخلت المسجد إلّا لأستغفر لك.

ونقل الشيخ المفيد عن الامام موسى بن جعفر(ع) أنّه قال: أرسل النّجاشي (ملك الحبشة) إلى جعفربن أبى طالب و أصحابه فدخلوا عليه وهو فى بيت له جالس على التّراب وعليه خلقان الثّياب فقال له جعفر أيّها الملك الصّالح ما لى أراك جالساً على التّراب وعليك هذه الخلقان؟ فقال: ياجعفر، أنا نجد فيما أنزل على عيسى(ع) أنّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا لله تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمه؛ فلمّا أحدث الله (تعالى) لى نعمة بنبيّه محمد(ص) أحدثت لله هذا التّواضع. قال: فلمّا بلغ النّبى(ص) ذلك قال لأصحابه: إنّ الصّدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله وإنّ التّواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم الله.

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في الزهد والايثار

كان النبي ص المثل الأعلى في عظمة الايثار
وكان عليّ (ع) يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم

اخواني ان الايثار هو أسمى درجات الكرم، وأرفع مفاهيمه، ولا يتحلى بهذه الصفة المثالية النادرة إلا الذين بلغوا قمة السخاء، فجادوا بالعطاء، وهم بأمسّ الحاجة اليه، وآثروا بالنوال، وهم في ضنك من الحياة. وقد أشاد القرآن بفضلهم قائلاً: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»

سئل الصادق ع أي الصدقة أفضل، قال: "جُهد المُقِل، أما سمعت الله تعالى يقول: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة».

هذا وقد كان النبي ص المثل الأعلى في عظمة الايثار. قال جار بن عبد الله: "ما سُئل رسول الله ص شيئاً فقال لا". وقال الصادق ع: «إن رسول الله أقبل الى الحِعِرانة، فقسم فيها الأموال، وجعل الناس يسألونه فيعطيهم، حتى لجأوا الى شجرة فأخذت برده، وهم يسألونه. فقال: أيها الناس ردوا علي بردي، والله لو كان عندي عدد شَجَرِ تهامة نعماً لقسمته بينكم، ثم ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلاً...».وقد كان يؤثر على نفسه البؤساء والمعوزين، فيجود عليهم بماله وقوته، ويظل طاوياً، وربما شد حجر المجاعة على بطنه مواساة لهم. قال الباقر ع: «ما شبع النبي ص من خبز بُر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله إلى أن قبضه». وهكذا كان أهل بيته عليهم السلام في كرمهم وإيثارهم: قال الصادق ع: «كان عليّ أشبه الناس برسول الله، كان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم».

ومعلوم أنه في علي وأهل بيته الطاهرين، نزلت الآية الكريمة: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً. إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً»،

فقد أجمع أولياء أهل البيت على نزولها في علي وفاطمة والحسن والحسين . قال الزمخشري في تفسير السورة من الكشاف. روى عن ابن عباس أنّ الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله في ناس معه، فقالوا:

يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك، فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما، إن برئا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام فشفيا، وما معهم شيء، فاستقرض

علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير، فطحنت فاطمة صاعاً، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه، وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء، وأصبحوا صياماً، فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم، وقف عليهم يتيم فآثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك. فلما أصبحوا أخذ عليّ بيد الحسن والحسين وأقبلوا الى رسول الله، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، قال: ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم، وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها، قد التصق بطنها بظهرها، وغارت عيناها، فساءه ذلك، فنزل جبرائيل وقال: خذها يا محمد هنّاك الله تعالى في أهل بيتك." ثم أقرأه سورة الدهر.

وهذا امير المؤمنين، روى المفسرون أنه لم يكن يملك إلا أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم ليلا، وبدرهم نهارا، وبدرهم سرا، وبدرهم علانية، فأنزل فيه: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية.

كان، بالمناسبة، سيد الزهاد فما شبع من طعام قط. وكان أخشن الناس مأكلا وملبسا، قال عبد الله بن أبي رافع : "دخلت إليه يوم عيد ، فقدم جرابا مختوما، فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا ، فقدم فأكل ، فقلت : يا أمير المؤمنين، فكيف [لماذا] تختمه؟

قال : خفت هذين الولدين أن يلتاه بزيت.

وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة، وليف أخرى، ونعلاه من ليف. وكان يلبس الكرباس الغليظ، وكان يأتدم إذا ائتدم بخل أو بملح، فإن ارتفع عن ذلك فبعض نبات الارض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الابل، ولا يأكل اللحم إلا قليلا ويقول: لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان. كل ذلك لانه يؤثر الفقراء على نفسه، ويؤثر شبعهم على شبعه، وكسوتهم على كسوته.

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في مواعظ ووصايا الانبياء (ع)
كما وردت في خطب الجمعة

من مواعظ ووصايا النبي الاكرم ص لابنته ع:

يا "فاطمة"! ما من إمرأة غزلت لتشتري لأولادها أو عيالها، إلا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع وأكسى ألف عريان.

يا "فاطمة"! أفضل من ذلك كله رضا الله ورضا الزوج زوجته.

وإذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء والحيتان في البحر، وكتب الله لها في كل يوم ألف حسنة، ومحا عنها ألف سيئة.

فإذا أخذها الطلق كتب الله لها ثواب المجاهدين وثواب الشهداء والصالحين، وغسلت من ذنوبها كيوم ولدتها أمها، وكتب الله لها ثواب سبعين حجة.

فإن أرضعت ولدها كتب لها بكل قطرة من لبنها حسنة، وكفر عنها سيئة، واستغفرت لها الحور العين في جنات النعيم.

من وصايا النبي ص لامته:

معاشر الناس... ان جبرئيل هبط إلى مرارا أمرني عن السلام ان أقول في المشهد واعلم الأبيض والأسود ، ان علي بن أبى طالب أخي وخليفتي والإمام بعدى.

معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدى من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر، لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، ولا يحل امرة المؤمنين لأحد بعدى غيره. ثم ضرب بيده على عضده ، فرفعه على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، فرفعه بيده وقال : أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا : الله ورسوله ، فقال : الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، انما أكمل الله لكم دينكم بولايته وإمامته.

من وصايا النبي عيسى ع:

روى في كتاب بحارالانوار انه قال عيسى بن مريم(ع): يامعشر الحواريّين، لى إليكم حاجة فاقضوها لى. قالوا: قضيت حاجتك ياروح الله فقام فغسل أقدامهم. فقالوا: كنّا نحن أحقّ بهذا ياروح الله فقال: إنّ أحقّ النّاس بالخدمة العالم. إنّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدى فى النّاس كتواضعى لكم. ثمّ قال عيسى(ع): بالتواضع تعمر الحكمة لابالتكبّر؛ كذلك فى السّهل ينبت الزّرع لافى الجبل.

عن أبى عبدالله(ع) قال، قال رسول الله(ص): قالت الحواريّون لعيسى: يا روح الله، من نجالس؟ قال: من يذكّركم الله رؤيته ويزيد فى علمكم منطقه ويرغّبكم فى الآخرة عمله.

عن أبى عبدالله(ع) قال: قال عيسى بن مريم(صلوات الله عليه): تعملون للدّنيا وأنتم ترزقون فيها بغيرعمل ولاتعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل.

عن أبى عبدالله (ع) قال، قال عيسى بن مريم(ع): من كثر كذبه ذهب بهاؤه.

قال عيسى بن مريم(ع): ... القلوب إذا لم ترفق بذكر الموت و تتبعها دؤوب العبادة تقسو وتغلظ.

قال عيسى(ع): لا تكوننّ حديد النّظر إلى ما ليس لک، فإنّه لن يزنى فرجک ما حفظت عينک؛ فإن قدرت أن لاتنظر إلى ثوب المرأة الّتى لاتحلّ لک فافعل.

قيل لعيسى(ع): علّمنا عملاً واحداً يحبّنا الله عليه. قال: أبغضوا الدّنيا يحببكم الله.

قال عيسى بن مريم(ع): طوبى لمن علّمه الله كتابه، ثم لم يمت جباراً.

عن إبن عباس عن رسول الله(ص): إنّ عيسى مرّ بمدينة خربت عمرانها وسقطت بنيانها وقال لبعض حواريه : أتدرى ما تقول هذه القرية؟ قال: لا. قال(ع):

«إنّها تقول: إنّها جاء وعد ربّى الحقّ، فيبست أنهارى بعد غزارتها وجفّت أشجارى بعد نضارتها وخربت قصورى ومات سكّانى فها هى عظامهم فى جوفى وأموالهم المجموعة من حلالٍ وحرامٍ فى بطنى ولله ميراث السّموات والأرض».

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

الاداب

فى اداب الصوم

»اللهم وأعنّا على صيامه... حتى لا نصغي بأسماعنا إلى لغو، ولانُسرع بأبصارنا إلى لهو»

إنّ لكلّ فرض عبادي فرضه الله تعالى على العباد منذ الخليقة إلى يوم القيامة أسباباً وغايات وأهدافاً ومن أهمّها بلوغ التقوى واجتناب ماهو سيء وقبيح وسلبي على حياة الفرد والمجتمع، ولم يخل فرض عبادي من آداب، إذ الإسلام رافق الإنسان في كل ميادين حياته، وجعل لكل ميدان منها آدابه الخاصة به، ولم يخل ميدان الصيام من تلك الآداب التي ترتقي بالصائم الى عزّ العبودية لله تعالى الذي يكمن فيه تكامل الإنسان، ونشير هنا إلى أهمّ تلك الآداب.

الأوّل: الاجتناب عن الغيبة:

أ ـ عن الرسول(ص) قال: «الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه مالم يغتب مسلماً».

ب ـ وعنه(ص): «من اغتاب مسلماً في شهر رمضان، لم يؤجَر على صيامه»

الثاني: الاجتناب عن السبِّ:

عن الإمام الصادق(عليه السلام) قال: «وسمع رسول الله(ص) امرأة تسب جاريةً لها وهي صائمة، فدعا رسول الله(ص) بطعام فقال لها: كُلي! فقالت: إنّي صائمة! فقال: كيف تكونين صائمة وقد سبَبت جاريتك؟! إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب».

الثالث: الاجتناب عن الكذب: إنّ الكذب من أعظم المعاصي وأشنعها وهو مفتاح للمساوئ وموجب للذل. ورد عن علي بن الحسين(ع)، أنّه يقول لولده: «اتقوا الكذب، الصغير منه والكبير في كل جدّ وهزل، فإنّ الرجل إذا كذب في الصغير اجترى على الكبير، أما علمتم أنّ رسول الله(ص) قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صدّيقاً، ومايزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذّاباً».

وعنه أيضاً(ع): «إنّ الكذب هو خراب الإيمان»

الرابع: الاجتناب عن الرياء:

والرياء هو من أخبث الصفات التي نهى الله تعالى عنها، والمرائي يرى حب لذة المدح والفرار من ألم الذم. عن الرسول(ص) قال: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يارسول الله؟ قال: الرياء». وعنه أيضاً(ص): «إنّ الله تعالى لايقبل عملاً فيه مثقال ذرّة من رياء»

ونختتم الكلام بما قاله الإمام السجاد(ع) في دعائه حيث يقول: «اللهم... وأعنّا على صيامه بكفِّ الجوارح عن معاصيك واستعمالها فيه بما يرضيك، حتى لا نصغي بأسماعنا إلى لغو، ولانُسرع بأبصارنا إلى لهو، وحتى لا نبسط أيدينا إلى محظور، ولا نخطو بأقدامنا إلى محجور، وحتى لا تعي بطوننا إلاّ ما أحللت، ولاتنطق ألسنتنا إلاّ بما مثلت، ولانتكلف إلاّ ما يُدني من ثوابك، ولانتعاطى إلاّ الذي يقي من عقابك»

يا اخواني و اخواتي

نحن كمسلمين واجب علينا ان نريَ آلاخرين بركات هذا الشهر العظيم حتى يشاهدوا التغيير فى اخلاقنا وتعاملنا. اهلنا وولدنا وجيراننا واصدقائنا واهل بلدنا يجب ان يلمسوا ليشاهدوا ان اعمالنا واخلاقنا تتحسن في شهر الصيام بالنسبة الى سائر الشهور. سمعت من احد المراجع ان تاجرا متدينا كان يسكن فى بغداد وكان يقلد المرجع الكبير المرحوم السيد ابوالحسن الاصفهانى رحمه الله عليه و كان يرسل الوجوهات والخمس و الى مكتبه.

فى سنة سافر الى النجف الاشرف ودخل بيت السيد حتى يدفع الخمس. بعد المحاسبه قال للمرجع ان احد التجار الكبار فى بغداد خسر وجلس فى المنزل و هو يهودى واطلبه كثيرا ولكنه لايستطيع ان يدفع اليّ ديونى هل يمكن ان احسب بعضه من خمسى.

السيد الاصفهانى رحمه الله عليه سأله كم تطلبه؟ فاجاب كثيرا جدا ولكنى انا ارجوكم ان تقبلوا مثلا عُشره، قال السيد كم الكل؟

قال مثلا تسعه الاف دينار عراقى فقال السيد المرحوم: حسنا انا اقبل الكل. تعجب من هذا القبول وهذا الكرم لان المديون كان يهوديا وكيف يستطيع ان يقبل دفع الدين من الوجوه الشرعية؟ فقال السيد رحمه يا فلان اذا رجعت الى بغداد فابلغه سلامى و قل له قد قبل السيد جميع ديونک وانت فى حل.

خرج التاجر من بيت السيد وبعد الوصول الى بغداد جاء الى بيت اليهودى و دق الباب .

مواعظ الجمعات
فى مركز الامام على ع

اهله فتحت الباب وقالت يا فلان ان زوجى مريض و ما عنده مبلغ فاجاب انا لا اطلب شيئا منه بل عندى خبر جيد واريد ان ادخل السرور فى قلبه فدخل البيت و راى انه نائم على سريره، فقال له يا اخي اليهودى ابشرك بان مرجعي السيد الاصفهانى قبل ديونک كلها ومن الان ليس عليک دين اصلا تعجب اليهودى عن ذالک فقال اصادق انت؟

فاجاب: نعم، السيد سلم عليک وقال انت بريئ الذمة، فبكى اليهودى بكاء شديدا، فساله لماذا تبكى؟

فاجاب: انا فى الليلة الماضية قلت لزوجتى اذا نبى الله موسى كان موجودا لايرضى ان اكون فى مثل هذه الحالة و حتما يساعدنى واليوم عرفت ان مرجعكم فى هذا الزمان مثل نبينا موسى فى ذالک الزمان. ارجوک ان ترافقنى حتى انا واهلى و اولادى كلنا نزور السيد ونتشرف بالانتماء الى الاسلام والى مذهبكم و بعد بضعه ايام سافروا الى النجف الاشرف و التقوا بالسيد و اسلموا على يديه و قالوا نشهد ان لا اله الا الله و نشهد ان محمدا رسول الله ونشهد ان عليا ولى الله.

فى اداب مجلس العزاء لسيد الشهداء ع

تقربوا الى الله واجتنبوا المحرمات ووقروا الرواد

ما هي الآداب التي ينبغي مراعاتها والتحلي بها عند حضورنا فى مجلس العزاء لسيد الشهداء عليه السلام؟

الاول : لا بد لأصحاب المجالس أن يقصدوا القربة الخالصة بعيدين عن كل صور الشرك الخفي ومن علامات ذلك عدم الاهتمام بعدد الحضور فالأجر مرتبط بما يقوم به هو،لا بما يقوم به الآخرون فما عليك إلا أن تفتح بابك وتنشر بساطك كما ذكر الامام الصادق (ع).

الثاني: مجالس ذكر الحسين ع إنما هي في واقعها ذكر الله تعالى لأنها ذكر لمن اكتسب الخلود، وحقق أعلى صور العبودية لرب العالمين ، وهي الفداء بالنفس وعليه فلا بد من توقير تلك المجالس بالدخول فيها بالتسمية والطهور واستحضارها كجامعة من أعرق الجامعات الإسلامية التي تضم في صفوفها مختلف الطبقات الاجتماعية.

وهذا أيضا من أسباب التفوق العلمي في القاعدة الشعبية للموالين نسبة إلى غيرهم وذلك لتعرضهم لهذه الاشعاعات. احد المومنين يقول سافرت الى مشهد لزيارة علي ابن موسى ع وحضرت مجلسا للمرحوم ايه الله ميلانى ولما اردت الخروج المرحوم قال لى سرا يا فلان لماذا حضرت هذا المجلس بلا طهور؟

- اناخجلت و تعجبت من اين فهم السيد انى لست على طهو.ر ثم قال السيد لى يافلان اما تعرف ان الملائكه يحضرون فى تلک المجالس ويتالمون اذا انتم تحضرون بلا وضوء ولا غسل.

الثالث: يستحسن الاستغفار وذكر الله تعالى والصلوات على النبي وآله الطاهرين والتهيؤ النفسي لنزول النفحات الإلهية في ذلك المكان إذ لا شك أن لله تعالى في أيام دهرنا نفحات بحسب الأزمنة والأمكنة ولا شك أن مجلس ذكر الإمام الشهيد يضمن نزول أنواع الرحمة الإلهية التي لا يمكن أن نحصل عليها في غير تلك المجالس.

الرابع :إذا كان المجلس مقاما في بيت من بيوت الله تعالى فلا تنس صلوة تحية المسجد بركعتين مع التوجه إلى مراعاة جميع آداب المساجد المعروفة في الفقه وخاصة الالتزام بالحجاب الشرعي للنساء وعدم الاختلاط.

مواعظ الجمعات
فى مركز الامام على ع

الخامس: ليكن الهدف من استماع الخطب هو استخلاص النقاط العلمية التي يمكن أن تغير مسير الفرد في الحياة وعليه فانظر إلى ما يقال، ولا تنظر إلى من يقول، وعلى المستمع أن يفترض نفسه أنه هو المعني بالخطاب الذي يتوجه للعموم ولا ينبغي نسيان هذه الحقيقة أن الله تعالى قد يجري معلومة ضرورية على لسان متكلم غير قاصد.

السادس :حاول أن تعيش بنفسك الأجواء التي يمكن أن تثير عندك الدمعة وذلك باستذكار ما جرى في واقعة الطف من دون الاعتماد على ما يذكره الخطيب فحسب، وتذكر قول الرضا ع عندما قال "ان البكاء على الحسين ع يحط الذنوب العظام".

السابع :إذا لم توفق للبكاء، حاول أن تتباكى وتتظاهر بمظهر الحزن على ماجرى على سيد الشهداء مع عدم الاعتناء بالجالسين حولك فإن من تلبس إبليس أن يمنعك من ذلك باسم الرياء.

الثامن :إذا استمرت قسوة القلب طوال الموسم فابحث عن العوامل الموجبة لهذا الخذلان فقد ورد عن الإمام علي ع أنه قال: "ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب".

التاسع : حاول أن تفرغ نفسك أيام عاشوراء. غير روتين العمل والدراسة والتجارة لئلا يكون يومك في يوم عاشوراء كباقي الأيام مشتغلا بأمور الدنيا تاركا مشاطرة صاحب الأمر عليه السلام في مصيبته التي يبكى عليها بدل الدموع دما والأمر يعطي ثماره عندما يكون ذلك مقترنا بشيء من المجاهدة في هذا المجال .فقد رايت احد التجار الكبار قال لي اني لا اشترى و لا ابيع فى شهرى محرم وصفر اصلا وجربت منافع هذاالعمل كثيرا و ما خسرت اصلا.

العاشر : حاول أن تصطحب أهلك وأولادك وأصدقائك لمجلس الحسين (ع) فإنها ضمان التحول الجوهري حتى للنفوس العاصية ولا شك أنه يترك أثرا لا شعوريا في نفوس الأحداث حتى في السن المبكر.

اخوانى و اخواتى

بما أن المجلس منسوب إلى الإمام الحسين (ع) فيجب أن يحفظ حرمة صاحب هذا المجلس فلا يرتكب فيه حراما من غيبة أو إهانة مؤمن أو غير ذلك من المحرمات. ويجب توقير واحترام رواد هذه المجالس فإنهم ضيوف الإمام الحسين (ع) والنازلين في بيته، وخاصة كبار السن منهم. كل من يدخل مجلس الحسين (ع) يستحق حسن الاستقبال والتكريم و لو كان غير مسلم . فقد رايت ان بعض علماء العاملين يحترمون الاطفال وحتى المجانين فى مثل هذه الجلسات اكثر من غيرهم لانهم حضروا باسم الامام الحسين عليه السلام.

كذلك عدم القيام بأي فعل يربك المجلس ويشتت الانتباه عن الخطيب أو الرادود وخاصة أثناء قراءة العزاء ولا يخفى انه يستحب المشاركة في الثواب بالمساهمة بالعمل داخل المجلس وخاصة في حال وجود نقص في العاملين. فقد شاهدنا ان بعض المراجع كانوا يخدمون فى مجالس العزاء بانفسهم.

مواعظ الجمعات
في مركز الامام علي ع

في اداب الكلام و احكامه

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونشكره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا مثيل له ولا ضد ولا ند له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وخيرته من خلقه، وحجته على عباده، وأمينه على وحيه؛ أرسله رحمة للعالمين، وقدوة للعاملين صلّى الله وملائكته وأنبياؤه ورسله والصالحون من عباده عليه وآله الميامين.

أما بعد عباد الله فإني أوصيكم ونفسي بتقوى الله العلي العظيم القائل في محكم كتابه: ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾.

اخوانى و اخواتى

ورد ان رجلا كان برأسه جرح فأجنب في ليلة باردة فاستفتى من معه وكانوا ليسوا أهلاً للسؤال فقالوا له: اغتسل ، فاغتسل فمات فأخبر رسول الله ص فقال: "قتلوه قتلهم الله، ألاّ سألوا إذ لم يعلموا، فإنما شفاء العيّ السؤال" . أي شفاء الجهل السؤال، وقال عليه الصلاة والسلام: "إنما كان يكفيه التيمم اويعصب على جرحه خرقةً ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده".

﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ لا تقل قولاً بغير علم لأن من معاصي اللسان التي هي من الكبائر أن يفتي الشخص بفتوى بغير علم، وقد صحّ وثبت عن رسول الله ص أنه سُئل عن بعض الأشياء فقال: "لا أدري" ثم سأل جبريل فقال: "لا أدري أسأل ربّ العزة" فسأل الله تعالى فعلّمه جواب ذلك السؤال، ثم جاء إلى النبي ص فقال له ماذا علّمه ربه، وهذا السؤال كان عن خير البقاع وشر البقاع فقال جبريل ع: "خير البقاع المساجد وشرّ البقاع الأسواق". وقال ص: "من أفتى بغير علم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"

وفي حديث آخر: "رحم الله رجلا اذا سئل عما لايعلم يقول لا اعلم".

فإن من أعظم ما ابتليت به هذه الأمة أناس دعاة على أبواب جهنم اندلقت ألسنتهم بالباطل واندلعت أصواتهم بالضلال والعياذ بالله.

> **عنه ص: "رحم الله رجلا اذا سئل عما لايعلم يقول لا اعلم"**

قال الله -تبارك وتعالى-: {وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ}

أي لا تحرموا وتحللوا من تلقاء أنفسكم كذبا وافتراء على الله

{ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ}

لا في الدنيا ولا في الآخرة، فقال تعالى:

{قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ}

أيها المؤمنون

اعلموا رحمكم الله أنه لا يجوز لأي إنسان أن يفتي في مسألة دينية إلا إذا توفرت فيه مواصفات وشروط ذكرها العلماء؛ ومن ذلك العلم، والصدق، وأن يكون حسن الطريقة، مرضي السيرة، عادلا في أقواله وأفعاله، متشابه السر والعلانية في مدخله ومخرجه وأحواله؛ ذلك أن الفتوى توقيع عن الله والتوقيع عن الله ليس كالتوقيع عن غيره من ملوك الدنيا؛ فقد ورد في الحديث الشريف ان "من افتى بغير علم فليتبوأ مقعده من النار" . سئل سماحة الشيخ آيه الله ناصرى عن مسأله فقال لا اعلم فقال له السائل ساخرا: وما هذه العمامة على راسك؟ فاجابه هذه بمقدار علمى واذا اردت ان اجعلها بمقدار جهلى فسوف تصل الى السماء من كبرها".

اللهم اجعلنا من عبادك المؤمنين المتقين، واغفر لنا ذنوبنا يا رب العالمين، إنك أنت الغفور الرحيم.

اعلان

CENTRETS NYHETER

”Akhbar Almarkaz” eller Centrets Nyheter (CN) är en tidskrift på arabiska som publiceras av Imam Ali islamic Center en gång per månad. Tidskriften skickas i pappersform till prenumeranter men också är tillgänglig som pdf-fil på nätet.

Tidskriften innehåller nyheter och rapport från olika program och aktiviteter som hålls inom Imam Ali Islamic Center i Järfälla. Den innehåller även sammanfattning av predikningar och föreläsningar som hålla på arabiska I församlingen.

Ansvarig utgivare: Hakim Ilahi | Utgiven av IAC | Första nr. Februari 2019 | E-post: akhbar@iaic.se